

## يا ولد

في السنة الثانية من الانتفاضة كان في جيبي بعض المال الفائض.  
زينت لي انتهزاري الشخصية فكرة شراء نصف دونم.  
قلت لنفسي: يا ولد، الأرض صارت الآن رخيصة. لأن الكثرين يرون أن المستقبل أسود، ويريدون البيع.  
وبعد زياراتي للمساورة اكتشفت أن سعر الأرض لم ينزل فلساً، فلا أحد يريد بيع أرضه.  
لم أشترا أرضاً. ولكنني فرحت. شعرت أن شعبي لن يرحل.  
صمدونا يعطي نتائج.

رئيس التحرير

الحال - العدد السابع

الخميس ١٢ / ٥٠٢٠١٤ الموافق ٢٩ شوال ١٤٢٦



### في هذا العدد

القدوة يلوى ذراع القدوسي .....	٢
نوادر عن عرفات .....	٢
تلفزيون فلسطين: مسيح بلا ماء .....	٣
وكالة وفا «لحجب» الأنباء ! .....	٣
الشعبي: التشريعي المقرب سيكون أفضل..	٤
تأجيل انتخابات بلدية الخليل .....	٥
أبو مازن والخروج من عباءة عرفات ..	٦
المرأة تطالب بحصتها في المسجد .....	٧
انتخابات فتح: هزيمة الكبار .....	٧
وجود ما يفسد الحياة الزوجية لاحقاً، ويسيء طبعاً لمصداقية أبو خليل	٨
أبو خليل وتعدد الزوجات	٩
يتم أبو خليل شهرياً من ست إلى ثمانين زيجات، يراعي فيها التكافؤ في التعليم العلمي، وال عمر، بين الشريكين، وبدأت الوقت يشجع على تعدد الزوجات تلافياً لزيادة إعداد الفتيات غير المتزوجات. ولأن التعذر لا يتناقض مع الشريعة الإسلامية، ومن بين الزيجات آل ٢١٣ التي أنهتها ٦٧ زوجة نزلت على ضربة. "أنا منحاز إلى المرأة دائماً، و يجب تأمينها في أي زواج، والاطمئنان عليها لأنها الطرف الأضعف في المجتمع."	١٠
حظام المستوطنات .....	١١
الشهيد الذي تفرقت أعضاؤه .....	١٢
طفلة تقوم بدور الأم .....	١٣
عرض فني عنوانه: لا ..	١٤
تعوضات حرب الخليج .....	١٥
السيارات المسروقة والأمن .....	١٥



الخطاب أبو خليل

ويعلق أبو خليل مثلاً: زوجة جرت هذا الصيف، حيث تزوج مسن من رام الله يبلغ ٨٠، عاماً من إمرأة مطلقة ٤٢ عاماً من نابلس، وأصر أبو خليل أن يؤمن الفتاة "تأميناً شاملًا" على حد تعبيره، حيث كتب العريض وثائق قانونية تحصل فيها المرأة بعد وفاته على ٢٠ ألف دولار، إضافة إلى راتب شهري من أولاده ٣٠٠ دولار شهرياً، طوال بقائها في بيت العائلة بعد وفاة العريض. ويرفض التعهدات الشفوية، مؤكداً أن كل شرط للرجل أو المرأة يكتب في تعهد رسمي في المحكمة، حتى لا يضيع حق أي طرف.

**خاص بالجال**

استقالة وزير المالية سلام فياض ليست لخوض الانتخابات التشريعية. والمصدر العلني يقول إنه استقال بعدما شغل في وقت سطو الحيتان الكبير على المال العام، وأنه تجنب الإعلان عن ذلك خوفاً من اثارة المانحين على السلطة وتوقفهم عن دفع المال لها.

يضاف إلى عمليات السطو هذه تعرض فياض لضغوط كثيرة للتوقف عن سياسات مالية أو لتبني سياسات واتخاذ إجراءات مخالفة لرغبة وأولوياته سواء في وزارة المالية أم في صندوق الاستثمار، وقال مصدر عليم: "لا يُخفى فياض أنه يتعرض لضغوط لصرف موازنات لمؤسسات غير ذات أهمية، أو تخدم أشخاصاً نافذين، أو المصادر على تعيينات وترقيات جديدة في وقت تتعرض فيه السلطة لضغط من البنك الدولي والمانحين لتقليص عدد الموظفين أو تقليص رواتبهم".

ومضي يقول: "بلغ العجز في موازنة السلطة العام الماضي ٦٠ مليون دولار، ومن المتوقع أن يصل هذا العام إلى ٨٠ مليون دولار، أي أكثر من نصف الموازنة، وقد طلبت الدول المانحة من فياض أن يتدارس أمره، محذرة من أنها لن تستطيع مواصلة دعم الموازنة، وأن أولوية

### أبو خليل يوفق الرؤوس على المخدّات

## "الرجال يريدون الجمال، والبنات يبحثن عن المال"

نائلة خليل

### مجاناً، لكن الحلوان مقبول

يتفخر أبو خليل أنه يدير عمله بمهنية عالية، لا تعرفها النساء "الخطابات"، وبعض الرجال الذين يواصلون "الدق على صدورهم" فيإشارة إلى أن كل شيء عندي وعلى ضمانتي، حيث غالباً ما يخذلون أحد الطرفين إن لم يكن كلّيهما، معتمدين على "الطباطبة" والكذب"، بهدف الحصول على عمولة مالية من الطرفين. ويرفض أبو خليل ما يقال عن تكسبه منأخذ عمولة مالية معينة من العروسين، ويؤكد أن ما يفعله لوجه الله تعالى، وبهدف " توفيق راسين بالحلال"، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن يرفض الحلوان الذي يصر أحد الطرفين أو كلاهما على دفعه له، والذي يتراوح مابين ١٠٠ دولار إلى ١٠٠٠ دولار عن الزبجة الواحدة.

### كيف يصبر الأمر

ويصف آلية عمله: " يأتي الشاب ليسألني عن فتاة للزواج، أخذ بيانتاته الشخصية، وتحصيله العلمي، ومهنته، ومواصفات العروس التي يبحث عنها، وأطلب منه أن يراجعني بعد أسبوع، ليتسنى لي المسؤول عنه بما يكفي مستعيناً أحباباً بالتنظيم المسؤول عن منطقته، وإن تاكل لي صدقه وحسن سيرته وسلوكه اتصل به، وأختار له فتاة مناسبة لعمره وتتعلمه وتحسب طلبه، وأنذهب مع الشاب والدته إلى بيت الفتاة، وكثيراً ما يتم النصيب".

### أريدك ٥٧ كيلو لو سمحت

عن أغرب مواصفات طلبها عريس يقول أبو خليل "عريس من رام الله يعمل في أميركا وعمره ٤٠ عاماً، لم يسبق له الزواج، وأراد عروسها أن يبلغ وزنها ٥٧ كيلو فقط، وب يصل طول شعرها إلى ٤٠ سم، وذات بشرة شفافة. وبعد بحث طويل وجد أبو خليل عروسها تنطبق عليها المواصفات. لكن وزنها كان ٥٧ كيلو غراماً ونصفاً. غير أن العريس " وافق بعد أن أتعبني، وكان حلواني على هذه الزبجة الشاقة ألف دولار".

### مش عاجبه العجب

الزبجة التي استغرق إتمامها أطول وقت (٤ شهور) كان العريض فيها مبالغة في المواصفات من حيث الجمال والتعليم والنسب، حيث قابل العريض مع أبو خليل ١٧ فتاة، وتزوج من الفتاة رقم ١٨، بعد طول تقييم وتدقيق. وحول القاسم المشترك للراغبين والراغبات في الزواج يعلق أبو خليل "الغالبية العظمى من الرجال يشتغلون فتاة جميلة، وغالبية الفتيات تكون أعنیهن على بيت ملك، وسيارة، جميعهن يحملن برجل غني".

## سيناريو أحسن الأحوال

عارف حجاوي

بعد سنة من الآن وبتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١:

فتح زبطت ٥٥٪ من مقاعد التشريعي، وأبو مازن  
مترأة. وقريع أيضاً مرتاح.  
في أبو ديس.

يكتب مذكرةاته.

ومركزية فتح صارت في حكم المحولة، وشباب

فتح يعملون على تحويل الحركة إلى حزب سياسي.

إسرائيل بلعت القدس ومعها ربع مليون

فلسطيني، ونشأت فيما بين فلسطيني القدس

اتجاه سياسي يطالب بجنسية إسرائيلية مع كامل

الحقوق السياسية ومن ضمنها التصويت للKennedy.

ورئيس الوزراء الإسرائيلي عمير بيرتس محتر

بين العنصرية، الدين الرسمي للدولة، وبين أقواله

الليبرالية.

الضفة مقسمة ثلاثة أقسام، ولكن فتح وحماس

متفقان على مبدأين: لا للاستيطان ولا لنزع

السلاح.

والـ ٣٥٪ التي لحماس في التشريعي تساهم

في تحسين أداء الحكومة، ولكن رئيس وزرائنا

محمد اشتية ينفق نصف وقته في تدليل عجازن فتح

والنصف الثاني في تدليل مشاعر الدحلان والرجوب.

وكل منهم يمسك وزارة مهمة، ولكن المنصب الفعلي

للرجوب هو "عسكري الضفة" ولدحان " العسكري

غزة"، ورتبة كل منها فريق أول، وأبو مازن يدرس

التاريخ العثماني لاشتقاق رتبة أعلى لتكون جاهزة

عندما يزعل أحدهما أو كلاهما، فهو لا يقول لها أبداً

ولا ينهرهما.

بعد أربع سنوات، وفي ٢٠١٠/١٢/١:

سنجد مدینتين جديدتين في الضفة: واحدة على

أنقض مستوطنة أريئيل جنوب نابلس، والأخرى

بين بيت لحم والخليل. عائدو لبيان أعطتهم حكومتنا

الرشيدة ببؤتا بدل أنصار السيارات التي كانت

أعطيت لعاشي أوسلو. ولكن كثريين منهم باعوا

بيوتهم في المدينتين الجديدتين واحتروا شقاقياً في

رام الله. وقد أصبح العمال الأردنيون في صبرا قرب

الخليل أغلبية، وصبرا تتحول إلى مركز صناعي مهم

بغض العمالة الأردنية ورأس المال الخليجي. وأما

شاتيلا في الشمال فهي مركز تصنيع فلسطيني-

إسرائيلي مهم.

يوسي بيلين رئيس وزراء إسرائيل يصف أبو

مازن بالتعنت لأنه غير مستعجل على الحل النهائي.

آخر تصريح لأبو مازن عقب لقائه بأخيه "جمال

مبارك": "تفكيك مستوطنات الأغوار أهم بالنسبة لنا

من مقدور الأمم المتحدة". بقيت على فترة أبو مازن

الثانية سنة وشهر، ويبدو أنه لن يصنع شيئاً

محمد حسني.

القدس مبلوعة، وإسرائيل تستفيد اقتصادياً من

الحجاج الأتراك، وذلك بعد فتوى زعيم حزب الرفاه

الإسلامي بأن الحج إلى الأقصى يعادل حجة و عمرتين

في مكة. وفي كل يوم، وعلى مدار العام، يتواجد في

الحرم القدس نحو ٥٠٠ من الحجاج الأتراك. والفائدة

الأكبر منهم تعود على القدس الشرقية، والأقصى ينال

حماية إضافية.

فلسطين بدأت تخلق الثروة: وأهم صناعاتها

البرمجيات وتجميع الكهربائيات .. والدواء. وكان

رئيس وزرائنا اسماعيل هنية قد كلف وزير الاقتصاد

أحمد سعدات بتأسيس هيئة الرقابة على صناعة

الدواء، واكتشفنا أخيراً أن خير طريقة للنجاح

الاقتصادي هي التزام المواصفات الصحيحة. وقد

صرنا نصدر الدواء إلى كل العالم العربي.

مرwan البرغوثي يتعهد بالحاق الهزيمة بائن

حماس-الجبهة في الانتخابات القادمة.

التي عينت في هولندا.  
وشمل التدوير الواقع المهمة مثل  
واشنطن ولندن وبارييس وبكين وروما  
والأمم المتحدة وغيرها.

ووصف القدوة السفارة الجدد  
بـ: "كفاءات مهنية، ويجيدون لغات  
أجنبية، وعلى دراية بالعمل الخارجي،  
وسيحدثون نقلة نوعية في عمل سفاراتنا  
وممثليتنا".

وشمل التغيير إقالة ١٠٠ من موظفي  
السفارات ودفع تعويضات لهم عن  
خدمتهم.

وكان الرئيس الراحل عرفات  
يرفض كل مطالبات التغيير في السلك  
الدبلوماسي.

قال مسؤول في الوزارة عن السفارة  
القدوة: "بعضهم تجاوز الخامسة  
والسبعين، وبعضهم بات أكثر ولاء  
لحكومات الدول التي يقيم بها من ولائه  
للفلسطينيين، بعد الحصول على جنسيات تلك  
الدول وتكون مصالح شخصية فيها."

## القدوة يلوى ذراع الدبلوماسي ثورة في السلك الدبلوماسي

محمد إبراهيم

في انقلاب أبيض حسم وزير  
الخارجية الفلسطينية ناصر القدوة  
غالبية أعضاء السلك الدبلوماسي المؤلف  
من ٩٠ سفيراً متغلباً على رئيس دائرة  
السياسية لمنظمة التحرير فاروق القدوة  
الذي قاوم كل تغيير في هذا السلك محاولاً  
حتى اللحظة الأخيرة إبقاءه تحت لواء  
المنظمة.

أحال القدوة ٢٢ سفيراً للتقاعد،  
ونقل ١٣ سفيراً آخرين إلى المقر العام،  
ونقل غالبية السفراء الباقين إلى سفارات  
جديدة. ولم يبق من التسعين سوى ١٢  
سفيراً لم تمض عليهم في مواقعهم الأربع  
سنوات وهو الحد القانوني للنقل بموجب  
قانون جديد اقترحه القدوة وصادق عليه  
المجلس التشريعي.

وقد التقى القدوة في إدخال تغييرات  
كبيرة في السلك الدبلوماسي متصرف  
هذا العام عندما استدعي كل من يمكنه  
الدخول إلى الأرضي الفلسطيني من  
سفراء وممثل فلسطينيين، ونظم لهم لقاء  
 لمدة يومين، ناقشو فيه تفاصيل قانون

وعارض القدوة بشدة هذه

## مدوح نوبل وحكايات عن عرفات:

# شعة معاوية.. حتى مع الشيطان شعب الأرباب = شعب الصفو صفو



لديك ١٢ مليون إنسان عادي؛ لكنني أقود ٦ ملايين  
فلسطيني كل واحد فيهم يعتبر نفسه راب مثلك".

(يُصرف له)!

ويروي مدوح نوبل أن عرفات أثناء وجوده في  
تونس طلب منه، ومن نبيل شمع وآكرم هنية وتيشير  
عاروري السفر إلى مدريد للانضمام إلى الوفد المفاوض  
الذي قدم من الداخل: بهدف إثبات الحضور الرسمي  
للمنظمة. "ذهبنا، وكنا ننتلق منه اتصالات ليل نهار؛  
ضمن ذات الهدف: وهو أنه الأمر الناهي؛ وإثبات حضور

المنظمة، وبعدها بعث لنا طائرة خصصها العاهل المغربي  
الراحل الحسن الثاني أقلتنا إلى الجزائر، وتوجهنا فوراً  
إلى مقر القيادة".

ويتابع "خلال اللقاء مع أبو عمار احتج د. محمد اشتية  
لأن أحد أعضاء وفد الترميز (الذي استقدمه عرفات من  
مخيمات الداخل لرضاء له) صرف وحده على التلفون في  
فنادق مدريد عدة آلاف من الدولارات (لا يذكر الرقم الآن)

فرد الرئيس على اشتية غاضباً وقال: "إيش يعني، هو زيك  
قدر يتصل مع مين ما بدأه. أكيد بتلاقه كان يتصل مع واحد  
من إخواننا اللاجئين. أنت مش عارف ياخويا إن احنا شعب

الصرف صفر". عما ثور عن عرفات توقيع المشهور (يُصرف  
صرف صفر). وما ثور عن عرفات توقيع المشهور (يُصرف

له): فكان لا يرد أي طالب مساعدة؛ وذلك انطلاقاً من دافع  
إنساني، وبهدف شراء الولاءات. وكان كثير من نالوا هذه  
المساعدة من مستحقيها، ومتهمون غير ذلك، وقد أثاروا بعض  
هؤلاء الآخرين بشكل ملفت: وهو ما أثار انتقادات واسعة  
لهذه السياسة.

عرفات يستثير ربه

قال مدوح نوبل "عرفات كان يصلي ويقرأ القرآن  
في شهر رمضان؛ لكنه لم يطلب من أحد الصلاة معه،  
ولم ينتقد عدم التزام المقربين منه بالصيام؛ مع ذلك لم  
يتورع عن استخدام الدين لأغراض سياسية؛ أو لإظهار  
أنه رجل مؤمن، وصادق فيما يقول؛ ففي حصار بيروت

أجرى اللقاء: مصطفى بشارات

يقول مدوح نوبل الذي عمل نحو ٣٧ عاماً مستشاراً  
لعرفات: "كان لأبو عمار شخصيات متعارضتان: شخصية  
رجل السياسة البراغماتي، وأبو عمار المناضل والأب. وكان  
بسطيفي هذاته: فعلى مدى حياته لم يره أحد يرتدي ملابس  
مدنية سوى البيجاما عند النوم، وظل بيته العسكرية؛ وكانته  
لا يملك سوى واحدة واحتتها".

"كان منتصف الليل ذروة نشاطه: شغله الجدي يبدأ  
بعد الثامنة مساء، والعشاء قبل أو بعد منتصف الليل بقليل،  
ويواصل السهر حتى الفجر، ونادرًا ما ينام قبل الرابعة فجرًا،  
ثم يصل إلى الفجر وبينما كان يكره الجلوس إلى مائدة الطعام  
بمفرده، ويستدعي المرافقين والمراسلين إلى مائدته إذا لم يكن  
هناك ضيوف، وكثيراً ما سبب عادة العمل طوال الليل إزعاجاً  
للسحافيين والسياسيين". كان يقول لأرakan قياداته الذين  
يستدعهم في ساعات متاخرة من الليل: لماذا أترككم تنامون  
في أحضان زوجاتكم، وأبقى أنا وحيداً؟

"الزعيم الدرزي الراحل كمال جنبلاط دعى عدة مرات  
لاجتماعات مع القيادة الفلسطينية بعد منتصف الليل فتساءل:  
ماذا تتشابه القيادة الفلسطينية في مواعيدها مع العاملين  
في النواحي الليلية؟".

## عرفات وشعب الأرباب

"في إحدى زياراته للهند، قيل لعرفات إن هناك شباباً  
فلسطينياً أصبح في موقع الأب الروحي لطائفة دينية  
كبيرة ويرغب بمقاتلتها، وينتمي نيل مباركتكم له ولجماعته.  
وافق أبو عمار، واستقبل "الراب" وفقاً للتقاليد، وبعد  
أن انضم الحضور، أخذ الشاب إلى غرفة أغلقتها عليهما  
وابدأه بالسؤال: كيف وصلت إلى هذه المرتبة؟ فقال الشاب  
الفلسطيني الذي تولى له تلك الجماعة من الهند أنه بفضل  
حنكته استطاع كسب ثقة زعيم الطائفة الدينية، ثم تولى  
الزعامة بعد وفاته. وتفاخر الشاب بعد أنباءه بالبالغ  
١٢ مليوناً، وسأل: كم عدد أتباعك يا أبو عمار؟ فرد عرفات: أنت



## التفكيكية

مهند عبد الحميد

ظهرت التفككية على يد الفيلسوف جاك دريدا، وتعني في الفكر والادب، تقويض مسوغات الانسجام والوحدة والاستقرار الظاهري، وأيجاد شرخ بين ما يصرح به النص وما يخفى، وهي باختصار قوقة فكرية وحوار بلا نهاية او تنازل.

اما التفككية فلسطينيا فلها شأن آخر. الشعب الفلسطيني يتعرض لعملية تفكك من الخارج والداخل. وتتلاشى عمليات التفكك الخارجي بمشروع الفصل العنصري الاسرائيلي الذي يحول الضفة وغزة الى خمسة بنتوستونات مقطعة الاوصال ومقطعة بأسوار وبنظامة تحكم امنية صنف - هاي تيك -. وهذا التفكك جاء امتداداً لذك الضفة والقطاع عن الـ ٤٨ والداخل عن الخارج. وكان الخارج قد تفكك عن بعضه البعض في الاردن وسوريا ولبنان والخلج وفي اقطاع المعمورة.

الاطار السياسي للتفكير اسرائيليا هو ابارتهداد وحظر حق العودة، وعربيا يتراوح بين الدمج وطمس الهوية بحقوق مدنية لا ترقى الى المساواة، ومنح حقوق مدنية وابراز للهوية الوطنية بدون حريات سياسية، وتهجير الجالية او محاولة التخلص منها عبر العزل والحرمان من ابسط الحقوق المدنية. معاناة الاكثريية الفلسطينية ويوتوبيا العودة والخلاص من الكابوس الاسرائيلي على يد الجيوش العربية، وحدث الشعب الفلسطيني في كافة الانحاء، وجاءت المقاومة لترسم انكسار الحلم بعد هزيمة الانظمة وتحافظ على وحدة الشعب، مرة بالكافح المسلح وابراز الهوية، واخرى ببرنامجه الحد الادنى الوطني، وفي المرتين كانت الصيغة عقداً وطنينا اجتماعياً للشعب المشرد والذي يعيش تحت الاحتلال. وكانت تلك مأثرة كبرى للمنظومة، التي اوجدت هدفاً مركزاً للاكثريية الساحقة، يتلاشى بتغير المصير المرتبط بثنائية حق العودة واقامة الدولة في الاراضي المحتلة عام ٦٧. ولم يكن هذا الهدف متعارضاً او بدليلاً عن الاهداف الخاصة بكل تجمع فلسطيني، بل كان سنداؤقياً لتلك المهام. وكان كل تجمع في الـ ٤٨ والخارج والضفة والقطاع يشكل جزءاً من ميزان القوى للبرنامج المشترك والبرامج الخاصة.

بعد اوسلو بدأ التفكك الداخلي، فلم يعد البرنامج موحداً وناظاماً، انفصل الداخل عن الخارج، وانفصل الشعب في الـ ٤٨ عن الضفة والقطاع. وتعددت البرامج لتعبر عن حالة التفكك، فطرح برنامج فلسطين اسلامية من البحر الى النهر، وبرنامج دولة ثانية القومية لكل مواطنها، وبرنامج دولتين لشعيين.

إن عدم توحد الاكثريية الفلسطينية على برنامج واحد يعني انفراط العقد الوطني الاجتماعي بين الفلسطينيين. وهذا يطرح استئله من نوع، من المسؤول عن الانفراط وعلىه التفكك الداخلي، وكيف يمكن تدارك وتجاوز هذه الحالة. يمكن القول، ان اتفاق اوسلو الذي جرأ الحل والقضية، وتجربة السلطة السلبية، وزامة المنظمة البنوية وعدم استجابتها للتغيرات والمتغيرات العاصفة في محطيها، كل هذا ساهم في فرط العقد. أما الخروج من هذا المأزق، فيحتاج الى ايجاد هدف مشترك لا يتعارض مع الاهداف الخاصة بكل تجمع فلسطيني. البرنامج الاسلامي يعزلنا عن العالم ولا يوجدنا، ودولة لكل مواطنها يقرها طرفان احدهما يرفض المبدأ. مهمة صعبة لا تتحقق الا في سياق الحوار والمراجعة وتجديد بنية الحركة الوطنية

## عزمي الشعيبى: "التشريعى المقبل سيكون أفضل"

وظيفتان ستتعززان: سن القوانين، والرقابة على الحكومة

شرعية دولية للمعارضة الإسلامية من خلال الشرعية الفلسطينية



السلطة الواحدة، تطوير آليات للتعامل بين المعارضة والسلطة، تطوير علاقاتحقيقة بين الحركة الإسلامية في فلسطين وبين المجتمع الدولي من خلال شرعة عن هذه الحركة فلسطينياً أولاً ومن ثم ابخار المجتمع الدولي على التعامل معها باعتبارها جسماً شرعياً في إطار المؤسسة الرسمية الفلسطينية". ويضيف د. الشعيبى "اعتقد أن رغبة الحركة الإسلامية الفلسطينية في شرعة نفسها على المستوى الدولي هو الذي دفعها إلى المشاركة في الانتخابات المقبلة خاصة في ظل ظروف دولية غير مواتية حيث يتم زج الحركة الإسلامية الفلسطينية في إطار ما يسمى معركة الحرب على الإرهاب". وتابع "الحركة الإسلامية الفلسطينية استخلصت العبرة وترى أن تستظل بالظللة الفلسطينية التي تبقى الأفضل لها".

### مطلوب من المجلس المقبل

يؤكد د. الشعيبى أن هناك مهام جسيمة تنتظر المجلس المقبل على رأسها إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مبيناً أن هذه المهمة جماعية لا تتعلق بالمجلس وحده وإنما بالقيادة والاحزاب وبقية الشعب. ويشدد على ضرورة اعطاء دور أكبر لمؤسسات الداخل الفلسطيني بما فيها "التشريعى" في المفاوضات والرقابة على السلطة التنفيذية. كما اشار إلى أهمية أن يساهم المجلس التشريعى في بناء مؤسسات تتمتع بالشفافية على عكس ما هو سائد حالياً حيث تعاني معظم مؤسسات السلطة من تضخم وترهل اداري وضعف اداء في الخدمات الاساسية مثل الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان. وطالب د. الشعيبى المجلس المقبل بأن يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين اضافة إلى استكمال سلة التشريعات التي بدأ فيها المجلس التشريعى الحالي داعياً إلى "فلسطينة" التشريعات لا أن تبقى اسيرة التشريعات الأردنية والمصرية والاحكام العسكرية التي كانت سائدة أيام الانتداب البريطاني.

ورقابية" مشيراً إلى أنه لا يوجد حالياً في إطار بنية السلطة الوطنية من يشكك بدور التشريعى الرقابي إضافة إلى سن القوانين والتشريعات ومنح أو حجب الثقة عن الحكومة مبيناً أن ترسیخ هذا الدور جاء بعد أن استسلمت القيادة الفلسطينية الجديدة للأمر الواقع بخصوص الدور الحقيقي والفاعل للمجلس التشريعى حيث تدل ممارسات الرئيس محمود عباس ومجلس الوزراء على خصوصهما لدور المجلس الرقابي عليهم.

### الإخلاص لا يكفي

وهناك عامل آخر يرى د. الشعيبى أنه اذا أخذ في الحسبان فإن أداء المجلس التشريعى سيكون أفضل وهو انتخاب أصحاب الكفاءة وليس فقط انتقاء الوظيفيين المختصين". ويضيف "تجربة المجلس الحالي أثبتت أن عدداً كبيراً من النواب كانوا يفتقدون إلى الكفاءة رغم اخلاصهم ووطنيتهم، وعمل التشريعى يتطلب قدرات علمية ومهنية للتعامل مع مجالات مالية واقتصادية وقانونية وتشريعية وفي تطوير سياسات التعليم والصحة... الخ."

### فوائد مشاركة حماس

يؤكد د. الشعيبى بأن معارضته قوية ستكون داخل البرلمان المقبل: "ستحفر المعارضية الحزب الحاكم على أن يتعامل مع التشريعى بكل جدية، ويوضح من تحضير القوائم الانتخابية حالياً أن القوى تستبعد من يوصمن بالفساد لأن الجميع يدرك أن المواطن الفلسطيني أصبح حساساً من هذا الموضوع".

ويتوقع الشعيبى أن المعارضه في المجلس المقبل "ستتركز بالاساس على الحركة الاسلامية، فيما سيقل دور القوى الديمocratique التي مثلت المعارضه في المجلس الحالي". ويرى في الحركة الاسلامية الفلسطينية حركة سياسية براغماتية تتعامل مع مختلف القضايا بصورة مقبولة مشيراً إلى أن مشاركتها في انتخابات المجلس التشريعى ستعود بعدة فوائد: "تطوير معارضه حقيقية داخل

أجرى اللقاء: أيهم ابوغوش

بعد عشر سنوات على التشريعى، أربع منها شرعية بالانتخاب ومتلاها بالتمديد وسنستان آخرتان "غصباً عن الجميع" ، يرى النائب د. عزمي الشعيبى الذي يستعد لغافرة التشريعى في لقاء مع الحال أن عدة عوامل ستمكن التشريعى المقبل من القيام بدوره الرقابي والتشريعى.

### المجلس الحالي ضربته إسرائيل والسلطة وحماس

يعتقد الشعيبى أن هناك مجموعة معيقات اعترضت عمل التشريعى الحالي وقد تم تجاوزها لتسهيل عمل التشريعى المقبل(الانتخابات مقررة في ٢٥/١/٢٠٠٦) والإسهام في أداء أفضل: "اولاً: المجلس الحالي انتخب في ظل صراع تفاوضي بين منظمة التحرير واسرائيل، ولم يكن واضح من خلال الاتفاق مع إسرائيل حجم الصالحيات التي تستطع التشريعى، علاوة على أن السلطة الفلسطينية نفسها لم تكن تتمتع بصالحيات كاملة في عدة مجالات بسبب سيطرة إسرائيل عليها مثل الاتصالات والاقتصاد ما جعل محاسبة المجلس للسلطة التنفيذية تتم بطريقة خجولة".

ثانياً: انتخابات المجلس الحالي جرت

في ظل مقاطعة عدد كبير من القوى ما أدى

إلى تركيبة يغلب عليها اللون الواحد وهذا أضعف الدور الرقابي للمجلس.

ثالثاً: القيادة الفلسطينية لم تكن ترى

في المجلس التشريعى أدلة من أدوات بناء

الدولة ومؤسسة مراقبة عملها بقدر ما

كانت ترى فيه شكلاً من أشكال المساعدة في

صراعها مع الاحتلال.

رابعاً: عدم وجود قانون انتخابات واضح ينص على أن انتخابات المجلس التشريعى تجري مرة كل أربع سنوات أدى إلى حالة استرخاء بين أعضاء المجلس الحالي وأبعدهم عن رقابة الجمهور عليهم من خلال انتخابات دورية".

### الدور الرقابي ترسخ

يؤكد د. الشعيبى أن كثيراً من المعيقات التي اعترضت عمل المجلس الحالي تم تجاوزها باستثناء الصراع التشريعى مع إسرائيل. ويضيف "نحن اليوم أمام اجماع فلسطيني على المشاركة في الانتخابات ودخول المجلس، وهذا سينتج تشكيلة متعددة الألوان، وهو ما سيعزز أداء المجلس".

ويتابع "لقد استطاع المجلس الحالي أن

## نحن والانتخابات التشريعية

جميل هلال

تکاد الحياة السياسية العامة والحزبية تقصر هذه الأيام على الإعداد والاستعداد والحديث عن وحول الانتخابات التشريعية المقبلة. وبعد تأجيلها عن موعدها السابق في تموز الماضي، وبعد التردد والمماطلة (من قبل المجلس التشريعى) في إقرار نظام انتخابي يقوم على المعايير المنشورة على دائرة تشتمل الضفة الغربية، بما فيها القدس، وقطاع غزة، وهو مكان قد اتفق عليه بين الفصائل السياسية في القاهرة، يعود الحديث عن تغيير القانون الانتخابي من جديد واعتماد نظام التمثيل النسبي الكامل على أساس الصفة والقطاع دائرة واحدة. وهذا أمر يطرح احتمال تأجيل موعد الانتخابات مجدداً عن موعدها المقرر في ٢٥ كانون الثاني المقبل، مما سيولد ببلبة ولقطا جديدين.

الموضوع هنا ليس أي النظم الانتخابية هو الأفضل فلسطينياً في المرحلة الراهنة، فهذا موضوع نقاش ويمكن أن يناقش مرة أخرى. ما هو بحاجة إلى تدقيق وتفحص هو أولاً المزاجية الظاهرة في تفضيل هذا أو ذاك من النظم الانتخابية (من نظام انتخابي أغليبي، إلى نظام انتخابي مختلط، إلى نظام انتخابي يعتمد التمثيل النسبي الكامل). وهي مزاجية تشتت بغلبة اعتبارات المصلحة الفئوية وربما الجهة و حتى الفردية على الاعتبارات الوطنية التي يبدو لي أن مقدمتها تشكل حكومة جديدة بعد الانتخابات التشريعية مستعدة وقادرة على إدارة الصراع مع الاحتلال ومشاريعه، دون أن توهم نفسها والشعب أن الدولة قائمة أو هي على مرمى حجر.

الانتخابات التشريعية لها وظيفة واحدة وحيدة وهي إتاحة الفرصة أمام المواطن لاختيار ممثله، أي ممارسة حقه الديمقراطي. لكن الانتخابات لا تشكل بديلاً عن صياغة استراتيجية وطنية أو برامج سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها. والانتخابات التشريعية لن تخرج الوضع الفلسطيني من مأزقه الراهن إن لم يتولد عنها مجلس تشريعى أكثر تتمثل مصالح وقطائع الشعب الفلسطيني، وحكومة تتمثل مهمتها الأساسية في مقارعة الاحتلال وسياساته.

على الطبقة السياسية الفلسطينية أن تعي أننا ما زلنا تحت الاحتلال. والاستيطان في الضفة والقدس ما زال مستمراً، وبناء جدار الفصل والضم العنصري متواصل. فما زلنا بعيدين عن الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، داعيك عن إحقاق حق العودة.

# صفة ع اللغة

عاطف يوسف

إنه يوم إعلان الاستقلال، الشمس ساطعة ودافئة، فهو إذن يوم مناسب للخروج من البيت، لذا قررت وأربعة من أخواتي الذهاب إلى القدس لنصطاد عصفورين بحجر، نزور اختنا القاطنة في شفاف ونزور القدس، فقد مرت سنوات على آخر زيارة لنا لها، مكان التجمع كان في شفاف فانطلقنا بمعية أولادنا إلى حاجز قلنديا، شخصيا لم أذهب هناك منذ فترة طويلة فقصدت من منظر الجدار الملوثي كالأفعى العreibي التي تقتل فريستها بالاتفاق عليها وقسمتها نصفين، فهو هكذا يلتف وسط الشارع المتوجه إلى القدس ويقسمه نصفين، وبمحاذاة الشارع المتوجه إلى حزما. مررت عبر حاجز قلنديا بسهولة واتجهنا إلى الجانب الآخر نبحث عن سيارة تتنقلنا إلى الحاجز التالي، سمعت أحدهم ينادي بأعلى صوته "صفة ع اللغة"، فاعتقدت أننا سنستقل سيارة تلتقي بنا نصل إلى القدس، لكننا ما أن سارت سيارة الفورم مسافة قليلة حتى توقف السائق وقال تقضلاً. وعاد ينادي "صفة ع اللغة". نزلنا وسرنا في مكان تملؤه مياه المجاري والأتربي، وسألت كم هي المسافة التي سنسيرها أجبت ليست طويلاً. من بعيدرأينا بأصاً صغيراً نحتاج لصعود درج للوصول إليه، وعندما وصلنا كان الباص قد امتلاً فاضطربنا للانتظار، لكن الباصات لم تأت، فمشينا عبر أرض بور عودة إلى الشارع الرئيسي وهنا كانت المشكلة، سيارات كثيرة كانت تمر وتتوقف ويسأل السائق "قدس ولا ضفة" فنقول له ضفة فيهرب، حتى أن أحدهم لطم خديه وفر بجلده، بعدها عرفت أن السائق الذي يضبط محلاً في سيارته ركاباً من الضفة، يسجن وتسحب رخصته لثلاثة شهور. ركبنا باصاً كبيراً عليه إشارة خضراء، في شفاف وربنا القهوة وانضمت إلينا اختنا وخمسة أبناء لكل واحدة منها فأصبح عددنا ١٨ راكباً، تكرر وقوف السيارات وتكرر المسؤول ولطم الخدود والهرب والحل الباص.

المهم وصلنا القدس وربنا المسجد الأقصى بكل تفصياته، وزربنا كنسة القيامة وتجلينا قليلاً في بعض الأزقة، وكم كانت رغبتنا كبيرة في التجول أكثر، أبنته اختي كانت ترغب في دخول مغاردة سليمان، لكنها مغلقة دون إبداء الأسباب، وأنا كنت أرغب في التجول في شارع صلاح الدين، فلي هناك ذكريات يطيب لي استعادتها بين وقت وآخر، لكن الوقت داهمنا فتنازلنا عن رغباتنا وعددنا كل منا إلى بيتها. هافتني اختي التي لم تذهب معنا، وهي متزوجة من شخص يحمل هوية القدس وأبناؤها كذلك، فسألتني أي الطرق سلكت؟ فقلت لها طريق اللغة، فإذا بابتها ذي الثلاث سنوات يصرخ مقلاً السائرين "صفة ع اللغة".

## مصلحة حزبية أم ضرورة سياسية

# تأجيل انتخابات بلدية الخليل

هيثم الشريف

تم تأجيل انتخابات بلدية الخليل "حتى إشعار آخر" بناء على قرار مجلس الوزراء في ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٥ وذلك "لتعذر الحصول على ضمانات - حتى الان - من الجانب الإسرائيلي بشأن التسهيلات الضرورية لحرية حركة الناخبين ولجان الانتخابات وطواقمها في المنطقة المسمى "H2" من مدينة الخليل" كما جاء في كتاب وزير الحكم المحلي الدكتور خالد القواسمي.

هام وقد كان في شفاف فانطلقنا بمعية أولادنا إلى حاجز قلنديا، شخصيا لم أذهب هناك منذ فترة طويلة فقصدت من منظر الجدار الملوثي كالأفعى العreibي التي تقتل فريستها بالاتفاق عليها وقسمتها نصفين، فهو هكذا يلتف وسط الشارع المتوجه إلى القدس ويقسمه نصفين، وبمحاذاة الشارع المتوجه إلى حزما. مررت عبر حاجز قلنديا بسهولة واتجهنا إلى الجانب الآخر نبحث عن سيارة تتنقلنا إلى الحاجز التالي، سمعت أحدهم ينادي بأعلى صوته "صفة ع اللغة"، فاعتقدت أننا سنستقل سيارة

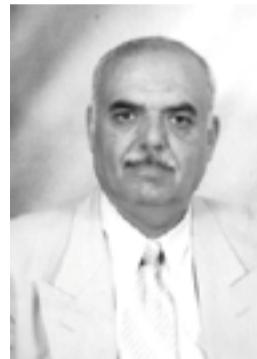
تلتق بنا نصل إلى القدس، لكننا ما أن سارت سيارة الفورم مسافة قليلة حتى توقف السائق وقال تقضلاً. وعاد ينادي "صفة ع اللغة". نزلنا وسرنا في مكان تملؤه مياه المجاري والأتربي، وسألت كم هي المسافة التي سنسيرها أجبت ليست طويلاً. من

بعض المواطنين عبروا عن فهم معنـى "تأجيل الانتخابات": تم تأجيل انتخابات ١٠٠ هيئات محلية في قطاع غزة إثر الاجتياح الإسرائيلي، وجرى تأجيل الانتخابات في كفر قليل إثر الوضـع الامـني هناك، وكذلك انتخابات ٢٧ هيئـة محلـية في المرحلة الثالثـة إثر الانسـحـاب الإـسرـائيلـي من قطاع غـزة والـضـفة الغـربـية وجـنـين تحـديـداً.

هذه كلـها يقولـ الدكتور خـالـد القـواسـمي وزـيرـ الحـكمـ الـمحـليـ"ـ معـيـقـاتـ إـسـرـايـلـيـةـ سـيـاسـيـةـ بـالـاسـاسـ لـمـ يـسـتـقـبـلـ الـلـيـهـاـ القـانـونـ فالـقـانـونـ يـنـتـحـدـثـ عـنـ تـأـجـيلـ اـجـرـاءـ الـإـنـتـخـابـاتـ لـمـدةـ ٤ـ اـسـبـيعـ لـاسـبـابـ فـنـيـةـ وـلـمـ يـتـحـدـثـ عـنـ اـسـبـابـ سـيـاسـيـةـ".

مناطق تعداد تشمل كل منطقة من ١٠٠ إلى ١٥٠ وحدة سكنية، وفي هذا السياق أربع مناطق على حدة، والمرحلة الثانية مرحلة تعداد المنشآت وتقييم المبني، بعمل ترقيم شامل لكل المبني، والمرحلة الثالثة مرحلة التعداد داخل المبني وتقدير الأسر.

يؤكد لؤي شبانة على أهمية الاستعانت بالجهود الدولية في عملية التعداد: "هناك ما يعرف باللجنة الدولية الإحصائية التابعة للأمم المتحدة، ولا بد من التشاور معهم لتأكد من أننا نقوم بالتجدد وفق أحدث التوصيات الدولية".



الأستاذ الجامعي عبد العليم دعانا



د. عزيز الدويك



المهندس مصطفى عبد النبي النتشة

في المستقبل لتأجيل الانتخابات لأن فتح استخدمت ذلك. لذا فهذا العمل أيضاً يرتد على فتح مستقبلاً.

ويطالب عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية السلطة "بالرجوع عن قرارها بتاجيل الانتخابات الذي يعتبر استهانة بحق المواطن وتعدياً صارحاً على الحقوق الوطنية والديمقراطية في الخليل".

بعض المواطنين عبروا عن فهم معنـى "تأجيل الانتخابات": هناك فصيل معين لم يـسـتـقـبـلـ الـلـيـهـاـ القـانـونـ يـسـتـطـعـ انـ يـلـمـ اـطـرـافـهـ اللـدـخـولـ فـيـ حـلـبةـ الـإـنـتـخـابـاتـ وبالـتـالـيـ يـتـمـ التـأـجـيلـ لـصالـحـ هـذـاـ الفـصـيلـ لـصالـحـ الـمـديـنـةـ وـسـكـانـهـاـ".

عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية فقد تم التأجيل إلى ما بعد التشريعـيـ، كان القرار لم يذكر سوى عبارة: حتى اشعار آخر" في تأجيل هذه الانتخابات. فعملية التأجيل راجعة لمصلحة حزب واحد لأنهم في فتح شعروا أن موازين القوى لا تعلم لصالحهم وبالتالي أجلـتـ والـبرـاراتـ التيـ سـاقـوـهاـ وهـاهـيـ،ـ وـيـبـدوـ انـهـمـ مـسـتـهـرـونـ بـالـخـلـيلـ".

يضيف دعانا: "هذا التأجيل سابقـةـ للمـوـاـطـنـيـنـ وـاـدـرـكـ انـ الـإـنـتـخـابـاتـ مـطـلـبـ مـوـاـطـنـيـنـ سـتـتـخـدـمـهـاـ الـاحـزـابـ وـالـقـوـىـ السـيـاسـيـةـ لـمـدةـ لاـ تـزـيدـ عـنـ أـربـعـةـ أـسـبـيعـ اذاـ اـقـضـيـتـ".

## لؤي شبانة: التحديات هي القدس والجدار

# بدء الاستعداد للإحصاء الثاني في فلسطين

أما التحدي الثاني، فهو الجدار والعائلات الفلسطينية خلفه، وفي هذا السياق فيتم بشـيـاطـةـ عنـ تـحـوـفـهـ:ـ "ـ كـيـفـ سـيـقـوـمـ بـالـتـعـدـادـ لـمـاـ خـلـفـ الـجـارـ إـذـاـ قـامـ إـسـرـايـلـ بـغـلـقـ الـبـوـاـبـاتـ هـذـهـ هـيـ التـحـديـاتـ الـتـيـ سـوفـ نـاخـذـهـاـ بـعـنـ الـاعـتـبارـ".

قطاع غزة أصبح أسهل بعد الانسحاب: "سوف يشمل غزة كلها، وفي البداية سوف يكون هناك رسم خارطة جديدة لكل التجمعات السكانية لكل أرض القطاع".

مراحل عملية الإحصاء "مرحلة الحزم، أي تقسيم البلد إلى

الضرورـاتـ الفـنـيـةـ ذـلـكـ". قال المهندس مصطفى عبد النبي النتشة رئيس بلدية الخليل أن الذي يحول دون إجراء الانتخابات البلدية في موعدها، هو عدم وجود موافقة إسرائيلية: "الخليل غير دستوري". وتمـنـىـ عـلـىـ صـنـاعـ القرـارـ انـ يـتـنـعـمـواـ مـعـ نـصـضـ الشـارـعـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـخـلـيلـ التيـ شـهـدـتـ اـنـتـخـابـاتـ الـبـلـدـيـةـ فـيـ عـامـ ١٩٧٦ـ وـفـيـ عـدـدـ ٤٠ـ الفـ مواطنـ.ـ فـلـوـ كـانـ هـنـاكـ حـرـيقـ مـثـلـاـ لـتـسـطـيـعـ اـطـفـانـيـةـ بـلـدـيـةـ الـخـلـيلـ الـوصـولـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ الـأـقـادـمـ".

وقـدـ مـلـأـ الـمـنـطـقـةـ إـلـىـ آنـهـ إـذـاـ استـمـرـتـ المـعـيـقـاتـ إـسـرـايـلـيـةـ فـقـدـ يـعـنـيـ ذـلـكـ أـيـضاـ تـأـجـيلـ اـنـتـخـابـاتـ الـمـجـلـسـ التـشـريـعـيـ فـيـ الـمـاـفـاظـةـ وـالـمـقـرـرـةـ فـيـ ٢٥ـ كـانـونـ الـأـوـلـ مـنـ الـعـامـ الـقـادـمـ".

لكـنـ دـ.ـ عـزيـزـ الدـويـكـ أـحـدـ الـمـرـشـحـينـ لـانـتـخـابـاتـ الـمـجـلـسـ الـبـلـدـيـ يـقـولـ:ـ "ـ الـمـادـةـ الـخـامـسـةـ مـنـ الـقـانـونـ الـمـعـدـلـ لـانـتـخـابـاتـ الـمـجـالـسـ الـمـلـحـلـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ تـعـطـيـ لـجـةـ الـانـتـخـابـاتـ حقـ تـأـجـيلـ الـإـنـتـخـابـاتـ لـمـدةـ لاـ تـزـيدـ عـنـ أـربـعـةـ أـسـبـيعـ اذاـ اـقـضـيـتـ".

## أجرت اللقاء: عبير اسماعيل

بدأ جهاز الإحصاء الاستعداد لإجراء التعداد الثاني للسكان والمساكن والمنشآت في نهاية شهر ديسمبر كانون الأول عام ٢٠٠٧، أي بعد ستينيـنـ بالـضـبـطـ.ـ وـكـانـتـ الـأـرـاضـيـ الـفـلـسـطـينـيـةـ شـهـدـتـ تـعـدـادـاـ فـيـ ١٩٩٧ـ.

لؤي شبانة، مدير جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، قال عن سبب اختيار عام ٢٠٠٧ للتعداد القائم: "وفقاً للمواصفات الدولية يتم تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت خلال فترة لا تزيد عن أربعة أسابيع إذا اقتضت عقد من الزمان، وحسب القانون الفلسطيني،

# وزراء استقالوا... لينزلوا للتشريعي

خاص بالحال

كشفت مصادر في الحكومة ان عددا من وزرائها قدموا استقالاتهم لينزلوا في انتخابات التشريعي التي ستجري بعد شهرين. وقالت هذه المصادر أن من المستقيلين: محمد دحلان ووزير الشؤون المدنية، وناصر القدوة وزير الخارجية، ونعميم ابو الحمص وزير التربية والتعليم، وسفيان ابو زايد وزیر شؤون الأسرى، وصخر بسيسو وزير الشباب والرياضة.

وكان وزير المالية سلام فياض قد استقالته في وقت سابق لكن لأسباب أخرى غير خوض الانتخابات على الأرجح. وتقول مصادر مقربة من فياض انه استغل الأجواء التي يسمح فيها للوزراء بالاستقالة وقدم استقالته على نحو لا يثير الكثير من الضجيج خاصة لدى المجتمع الدولي الذي يحظى فيه باحترام وثقة كإصلاحي في سلطة كشفت الكثير من التقارير عن شيوع الفساد فيها

**نصيحة للمقدسى:**

## خليل بالبيت

**رئيسي عنباوي**

المقدسى يعاني من حالة فراغ ثقافي وسياسي فلا نشاطات او مهرجانات او احتفالات، من يقيم في القدس عليه أن يفكر فقط بأموره المعيشية والبيت والتأمين والترخيص والأرنونا (ضريبة البلدية) والضرائب والحوالات وغلاء المعيشة. أما النشاطات الأخرى فلا وقت لها، والحياة العامة تتوقف عند الثامنة مساء في الصيف والسادسة في الشتاء.

### عهد الأغورات

ارتفاع أجور المواصلات العامة، ونظام الباصات الموحدة داخل حدود بلدية القدس قصة المقدسين هذه الأيام. فركوب الباص لمسوار يستغرق ما بين ٥ و ١٥ دقيقة يكلف من ٣ إلى ٤ شوالق، والمسافة من القدس إلى قلنديا والعكس ٤ شوالق وأغورتين. نهنى المقدسين على بدء عهد الأغورات.

### قاعات الأفراح

الزواج في القدس أصبح تعجيزيا، ليس بسبب غلاء المهرور بل بسبب غلاء قاعات الأفراح والنفقات الإضافية (زهور، دي جي، كعك، تصوير). ومع وجود الحواجز والمحازفة يوم الزفاف بغيرها وما يصاحبها من شحططة ومرمة يضطر العرسان المقدسون للرضوخ ماديا وفت العدس ليلة الزفاف مع العلم أن أفضل قاعة في نابلس، مثلا، تكلف ٥٠٠ شيكيل، وهو مبلغ لا يغطي نصف تكلفة قاعة في القدس عفا عليها الزمن.

### خليل بالبيت

أربعة حواجز تحيط بالقدس تجعل التفكير في قضاء سهرة أو حضور نشاط معين ثقافي أم اجتماعي مسائي في رام الله ضربا من التهور وحالة دائمة من عَتَّالن هم العودة، فالمقدسى أفضل له أن يمارس نشاطاته الاجتماعية داخل القدس أو حتى أن يبقى في البيت، من أن يشد الرحال إلى رام الله مساء.

# أبو مازن والخروج من عبادة عرفات

محمد إبراهيم

ويبدو أن عباس لن يتغلب على هذه المراكن دون اللجوء إلى صندوق الاقتراع الذي يرجح أن يذهب بجزء غير قليل منها ويأتي بالجديد الذي يحظى بشرعية انتخابية تؤهله لقيادة المؤسسة. وكان محمود عباس أعلن أثناء حملته الانتخابية برنامجا يقوم على الإصلاح في نسيج السلطة خاصة في أجهزة الأمن. وأشار مسؤول في مكتب عباس إلى أن العديد من قادة الأمن لا ينفذون تعليمات الرئيس ويتحايلون عليها مستخدمين نفوذهم في المجموعات المسلحة التابعة لحركة فتح التي تشكل تحدياً متنامياً للسلطة. وربما تشكل المشكلات السياسية والداخلية المعقّدة التي تواجهها البلاد فرصة لأبو مازن للقيام بتغيير ما بعد الانتخابات التشريعية يعزز مكانته، لكن الواضح أيضاً أن مصيره في ذلك يعتمد على واحد من تحديين كبيرين أو كليهما، الأول هو تحقيق تقدم في المفاوضات السياسية مع إسرائيل والثاني التخلص من مراكز القوى وتحقيق تقدم في بناء وتوحيد أجهزة الأمن التي تعاني من التقى وتعدد الواءات، وهي مهمة تتراوح بين الصعب والمستحيل.

وفي لقاء مع عدد محدود من الصحافيين في مكتبه برام الله مؤخراً أسرّ عباس بأن "حجم الخراب" الذي ورثه في أجهزة السلطة يحتاج لأكثر من عشر سنوات لمعالجته. وكان كثيرون توّعوا أن يؤدي غياب عرفات، بشخصيته الأبوية الطاغية، إلى انطلاق المبارارات وحدث تغير ديمقراطي وإصلاحي واسع في السلطة الفلسطينية، لكن ذلك ليس فقط لم يتحقق بل وشهد الوضع الداخلي تدهوراً كبيراً.

ويسعى الرئيس عباس منذ انتخابه في كانون ثاني مطلع هذا العام لإدخال تغييرات في السلطة لكنه يواجه مقاومة من قبل مراكز القوى المتشكلة منذ عهد عرفات والتي تدافع بقوة عن مواقعها ومصالحها. وكان محمود عباس أعلن أثناء حملته الانتخابية برنامجاً يقوم على الإصلاح وحفظ أمن المواطن وسلوك طريق المفاوضات مع إسرائيل وهي الأهداف التي لم يتمكن من تحقيق تقدم ملحوظ فيها.

فقد أعلن حرباً على الفساد في الشهر الثاني لانتخابه، لكن هذه الحرب سرعان ما توقفت عند أربعة ملفات لمسؤولين سابقين فتحت ثم نسيت.

ويسعى عباس من خلال تغيير في النظام السياسي الفلسطيني بعد وفاة عرفات، الذي كان العنصر المركزي الجامع لمكونات النظام ومكونات حركة فتح، وبرحيله فقد وجد خلفه محمود عباس نفسه في حاجة لبناء شرعية جديدة لن يحصل عليها دون انتخابات عامة".

وأضاف: "أبو مازن هو الأكثر اندفاعاً في السلطة لإجراء انتخابات جديدة والسبب هو سعيه لبناء نظام سياسي جديد يعزز شرعنته ويحل محل النظام القديم".

## البرنامج الإذاعي الأكثر دواما

# 1000 حلقة والحلب ع الجرار

**اياس تيسبر**

بلا انقطاع قدم الدكتور محمود عباس من برنامجه مسابقات الأجيال من راديو أجيال ألف حلقة، حتى منتصف الشهر الماضي، وما زال مستمراً.

يرى د. محمود عباس أن نشر ثقافتنا الفلسطينية والعربية يمكن عبر المسابقات الإذاعية، لأن جيل اليوم مشغول بأخبار المطربين والمطربات. ومثل هذه البرامج تحتاج إلى اعداد واسع وبحث متعمق وثقافة واسعة، وتمويل مريح، وصدق في التعامل، وألا تخضع لمزاجية الممول.

### تكرار المشاركي

يركز د. عباس على الشأن الفلسطيني من جغرافيا وتأريخ وحضارة وعلى الجانب اللغوي والقرآن الكريم، إلا أنه ينبع ما بين الثقافة الطبيعية والعلمية ولكن بأسلوب

مبسط.

والبرنامج يبتعد عن الأحادي والإلغاز، فالمشاركون يعرفون ما هو السؤال الذي سيجيب عليه.

ويخصوص تكرار الأسماء المشاركة يشير د. عباس إلى أنه "لا يمكن إلغاء هذه الظاهرة، فيجب مكافأة المجتهد وليس معاقبته".

**د. محمود عباس:** كانت البداية في تلفزيون جت في باقة الغربية داخل أراضي الـ٤٨. وكان د. محمود عباس يعمل حينها مدير المكتبة جامعة النجاح، ثم عمل في تلفزيون فرج بجنين والسلام في طولكرم وقلقيلية وجاما في نابلس ووطن في رام الله والمجد بالخليل. في ١٩٩٥ انتقل للعمل في صوت فلسطين، ليقدم ثلاثة برامج: (شؤون تربوية) واستمر حتى قصف الإذاعة، و(أعلام من فلسطين)، و(مسابقات وجوازات) وما زال مستمراً. وبعد قصف صوت فلسطين بدأ يقدم برنامجه مسابقات الأجيال في راديو أجيال. وهو حالياً نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة.

## سراب في عز الليل

أسعد أبو شرخ

الناس يتحدثون عن سلطة يظلون  
أنها غير موجودة أو غائبة أو مغيبة،  
أو عاجزة. يمتنون وجود سلطة تكون  
الجدار الذي يستندون إليه، ليشعروا  
أن لهم مرجعية يلتجأون إليها، لكن  
الفرق كبير بين التمني والواقع. ورغم  
أن السلطة تقول إنها موجودة، لكن  
لعل ذلك فقط في الياقات ودون  
أنني ممارسة دور رغم كثرة أجهزة  
السلطة وأذلامها وموظفيها وزاراتها  
ودوائرها. إنك لا تشعر بالسلطة ولا  
ترى دورها ولا تتذوق طعمها ولا  
تسمع صوتها فهي غائبة عن الحواس  
الخمس. القانون غائب أو معطل،  
والأمن في إجازة متواصلة، والطمانينة  
استولى عليها القلق، والعقد الاجتماعي  
طفى عليه العقد العشائري، وحوار  
العقل حل محله حوار اليد، والعقلاء  
أخذ دورهم الطرشاء.

ضررت المنظومة الاجتماعية  
والأخلاقية والقيمية، والناس  
دخلوا مرحلة يمكن أن يطلق عليها  
"الأنتمالية". لعل التبلد هجم على  
القوم مما يرون أمامهم ويأمّنونه!  
حالة من التفكك الاجتماعي وتفكك  
كل المؤسسات والقيم الاجتماعية  
والأخلاقية وانهيار التماستك وذلك  
في غياب أي رادع قانوني أو وازع  
أخلاقي، فالمجتمع مقلوب رأساً على  
عقب، حيث تكونت طبقة من عشاق  
المال الحرام والمنصب الحرام، والجاه  
المغتصب والأهمية المغتصبة، والدور  
المسروق وهؤلاء الناس نصبو أنفسهم  
وواجهة للمجتمع لهم، وعيّاً وثقافة  
ودوراً وأهمية وتاريخاً أو هي من خيط  
العنكبوت. أصبح من هو من سقط المتابع  
صاحب القرار وسيد الموقف، وشلومو  
ينظر عن كتب. وشلومو وحده عرف  
ويعرف كيف يصنع من الجحش  
حساناً، ومن الفار أنساً ومن الخنزير  
نمراً! في حالتنا تكاثر المخرجون  
لإخراج المسرحية بصيغ مختلفة، لكن  
كل هذه الصيغ هي صيغ "مكانت قف"  
أو إلى "الخلف در"، بينما نحن نوهم  
النفس، أو هكذا يقولون لنا أننا ننطلق  
إلى الأمام. مسرحية أقرب إلى مسرح  
العبث، نحن نتأمل ونأمل، ونظن أننا  
ننتظر القادم الذي يأتي، بيد أننا ننتظر  
اللاشيء وحين نمعن النظر في القادم  
عن بعد نتبين أن القادم .. سراب!

## انتخابات فتح: هزيمة مدوية للقيادة التاريخية

جدين. وفازت ربيحة ذياب الأسيره السابقة في الموقع الثالث في دائرة رام الله والبيرة. واعتبرت ذياب هذه الانتخابات دفعة قوية للديمقراطية في فتح.

وقد أثرت نتائج هذه الانتخابات على المزاج الانتخابي العام لحركة "فتح" في باقي المحافظات التي لم تعقد الانتخابات الداخلية في موعدها. فقد أعلن قادة الحركة أنهم سيستكملون إجراء الانتخابات المتأخرة في باقي الدواوير التي تشمل كامل قطاع غزة ومحافظات الخليل والقدس وسلفيت وطولكرم وقلقيلية في الضفة.

واعتبر فوز الشباب في "فتح" تعزيزاً لقوة الحركة في مواجهة حركة حماس في الانتخابات التشريعية التي ستدور حول موضوعي المقاومة والفساد. فالغالبية العظمى من الفائزين يتمتعون بتاريخ نضالي وسمعة وطنية.

نتيجة مماثلة. وقد حصل حبس على "٢٣٠٠" صوت من مجموع ٣٥ الف صوت في ذات الدائرة التي تنافس فيها البرغوثي.

واعتبر كثير من المراقبين هزيمة حبس هزيمة للقيادة التاريخية لـ "فتح" وعزماً أحدهم ذلك "لفشلها في تحقيق أهداف الحركة، وفشلها في بناء وإدارة السلطة وفي مواصلة قيادة الشعب الفلسطيني بكفاءة."

ونجح في الانتخابات نشطاء "مطلوبون" من "كتائب شهداء الأقصى" مثل ناصر جمعه من ثابلس وجمال أبو الرب من جدين الذين حصل كل منهما على الموقع الأول في دائرة. ونجح عدد من الأسرى أبرزهم جمال حويل المحكوم بالسجن سبع سنوات ونصف السنة بتهمة تأسيس كتائب شهداء الأقصى في مخيم

خاص بـ "الحال" أظهرت نتائج الانتخابات الداخلية لـ "فتح" في خمس محافظات في الضفة الغربية سعود الحرس الشاب وتراجع الحرس القديم في تمثيل الحركة. وكرست هذه النتائج التائب

للأسير مروان البرغوثي زعيمياً لا منازع له في قيادة فتح ما حدا بكثيرين لترشيحه ليخلف أبو مازن. فقد حصل البرغوثي على ٩٤٪ من مجموع الأصوات في دائرة "رام الله والبيرة" (٤٣ الف صوت من ٣٥ الف صوت). وكان الفرق بين البرغوثي والحاصل على الموقع الثاني في الائحة حوالي ١٦ الف صوت.

المفاجأة الكبرى في انتخابات فتح

الداخلية كانت الهزيمة الساحقة لعضو اللجنة المركزية صخر حبس التي اعتربت هزيمة للجنة المركزية التي تجنبت أعضاؤها خوض الانتخابات خشية الحصول على رفض الفلسطينيين للمشروع الصهيوني لن يتعذر الأساسية أو الأشهر أو بعض السنوات في أكثر التقديرات. لكن، أن يصمد الشعب الفلسطيني ولا يتخل عن وطنه بعد قرن من الزمان فهذا شأن نادر، خاصة وأن من يعيشون خارج فلسطين أو طردو إلى أقطار عربية ومجتمعات مماثلة من السهل ذوبانهم فيها.

لكن الرياح لا تأتي بما تشتتى السفن، وقد خسر الفلسطينيون بأدتهم لكنهم ربحوا هويتهم، وهذا ما ضرب الفكرة الصهيونية في الصميم وهي التي طرحت شعار أرض بلا شعب لشعب بلا أرض. وقد انصب كل تفكير الناس في هذا الشعار على المقطع الأول ونسوا المقطع الثاني وهو الذي يعترف بحقنا في بلادنا أكثر من الأول، لأنه يقر بأن الصهاينة ليسوا أصحاب فلسطين ولا أنها لأن الشعار أشار بوضوح إلى أنهم يبحثون عن أي أرض لأقامة وطنهم القومي وقد اختاروا فلسطين لكونها بلا شعب وليس لأنها وطنهم.

سبحان الله، فلسطين ضاعت وما زلت أفكر في شعار ومقولة رغم أن المقولات لا تعنى شيئاً، وخاصة بعد كل هذا الخبر العربي الذي يقر بوجود إسرائيل وبعد كل هذه السنوات من المفاوضات حتى توصلوا لاتفاق معبر رفح فقط.

وما دام الحال على هذا التحو فربما يصل الدور لحفيد حفيدي ليفاوض الإسرائيلين حول معبر السموع بلدة يطا أو الخليل!

هل تصدقون أنني بدأت مقالتي لأكتب لأسرة الحال عن رسالتهم حول طبيعة عملهم واختصار المواد وضبطتها، فوجدت نفسي أحكي عن الحركة الصهيونية وفلسطين والمفاوضات، بلدية سابقة والله. أردت التجاوب مع دعوة العزيزة نبال لكتابة مقالة ساخرة أن المرأة كانت ترتاد المسجد وكان هذا يشمل حتى صلاة الفجر". ويشير الشاعر أن حضورها للمسجد لا يقف عند حدود الصلاة بل ينبع إلى حضور حلقات العلم والالقاء بالصالحين والاستفادة منهم.

والله

## كيف (الحال)؟

موسى حوامدة

## المرأة تطالب بحصتها في المسجد



في مسجد جمال عبد الناصر في البيرة

التراويخ برمضان وأيام الجمعة لما فيه من أجر مضاعف.

بسام محمود أبو مسلم من رام الله يشجع زوجته على ذهابها للمسجد لأن الرسول صلى الله عليه وسلم خصم أيام النساء. لكن محمود لا يجد أن تصطحب زوجته الأطفال معها.

أبو عمرو من قرية عبوين ليس موافقاً على زيارة زوجته للمسجد لا في رمضان ولا في غيره لأن صلاتها في البيت أهل، وأفضل وليس من الضروري أن تذهب لتعرض نفسها هناك حسب قوله، "أما بالنسبة للدروس فلا بأس أن تحضرها على أن لا تقصر في شغل المنزل".

لكن ميسون الرمحى، الناشطة في مجال المرأة المسلمة، تلاحظ أن المساجد التي تشد إليها الرجال، في مكة والمدينة والقدس، لا تمنع النساء من الصلاة في نفس الأماكن التي يصلى بها الرجال. "ولاشك أن هناك فرقاً في ارتياح المساجد بين النساء والرجال، وهذا نابع من الرؤية الإسلامية لذلك حيث إن الرجل مكلف بالصلاحة في المسجد، أما المرأة وبسبب ظروف الحيض وال النفاس وغيرها والتي تعفي فيها المرأة من الصلاة أصلاً فهي غير مكلفة بالصلاحة في المسجد."

أم محمد من مخيم الأمعري تشكو من إغلاق مسجد النساء طيلة أيام الأسبوع عدا الجمعة. وترجع ذلك إلى أن الأطفال يعيثون خراباً في المصلى ولا يوجد من يقوم على رعايتها وتنظيفه.

وتوجه جميلة حمدان من بيت سيرا اتهاماً لوزارة الأوقاف بإهمال مساجد القرى بالتحديد، من حيث عدم توفير الداعيات، وهذا الأمر قلل من زيارة النساء للمسجد.

و ردأ على هذا الاتهام يقول محمد إسحاق الطerman، نائب مدير أوقاف رام الله ورئيس قسم الوعظ والإرشاد، إن دائرة الأوقاف لديها عشر واعظات فقط ويوجد حوالي مائتي مسجد على مستوى مديرية رام الله والبيرة وفراهاماً ومخيماً، لهذا يوجد مجال لإرسال المرشدات إلا للمساجد التي تشهد إقبالاً شديداً.

يعقب الشيخ تمام الشاعر أمين مكتبة مسجد البيرة الكبير على عبارة (مسجد المرأة بيتها) بقوله "من يسر الشريعة وسماحتها أنها لم تطلب من المرأة أن تحضر للمسجد ٥ مرات في اليوم وأعطت الفضل لصلاتتها في بيتها حتى لا يؤثر ذلك على استقرار الأسرة. ومن المشاهد في سيرة الصحابة أن المرأة كانت ترتاد المسجد وكان هذا يشمل حتى صلاة الفجر". ويضيف الشاعر أن حضورها للمسجد لا يقف عند حدود الصلاة بل ينبع إلى حضور حلقات العلم والالقاء بالصالحين والاستفادة منهم.

يقين سامر

النساء الآن يذهبن إلى المساجد أكثر وخاصة في شهر رمضان الكريم ويوم الجمعة، وترتبت على ذلك إيجاد مراقبة خاصة للنساء من خلال ظهور ما يطلق عليه مساجد النساء، والتي بدأت بالانتشار في فلسطين ريفاً ومدينة، خاصة منذ بداية انفراط الأقصى. زيادة الوعي الديني وتنامي قوة التيار الإسلامي ساهمتا كثيراً في ازدياد عدد المساجد ورؤادها بشكل عام. نوعية مساجد النساء وطبيعتها مميزة ضد المرأة من حيث مساحة المسجد ومقناتها.

**مسجد المرأة بيتها؟**

خلال زيارة لعدد من المساجد في محافظة رام الله وقرها لاحظت أن المساجد التي افتتحت حديثاً تحتوي على خدمات متقدمة للرجال والنساء على حد سواء. بيد أن المساجد القيمية والتي استقطعت منها مناطق للنساء تعاني من تمييز المرأة الفلسطينية ازداد حضورها في المسجد، وتجاوزت الموسام الدينية. إلا أن العديد من النساء يعتبرن أن التزاماتها تجاه بيتها وزوجها وأطفالها تحد من زيارتها للمسجد وأن الأهل عامل في تشجيع فتياتهم على ذلك.

نداء عاصم من المزرعة الغربية تقول: "مسجد المرأة بيتها، وأنا أحب زيارتها لمسجد لأنني استمتع بأجوائه وأحب صلاة الجماعة".

يعقب الشيخ تمام الشاعر أمين مكتبة مسجد البيرة الكبير على عبارة (مسجد المرأة بيتها) بقوله "من يسر الشريعة وسماحتها أنها لم تطلب من المرأة أن تحضر للمسجد ٥ مرات في اليوم وأعطت الفضل لصلاتتها في بيتها حتى لا يؤثر ذلك على استقرار الأسرة. ومن المشاهد في سيرة الصحابة أن المرأة كانت ترتاد المسجد وكان هذا يشمل حتى صلاة الفجر". ويضيف الشاعر أن حضورها للمسجد لا يقف عند حدود الصلاة بل ينبع إلى حضور حلقات العلم والالقاء بالصالحين والاستفادة منهم.

Musa\_hawamdeh@yahoo.com



# فحص حموضة زيت الزيتون في ٣ دقائق



د. أسامة عودة من بديا قرب سلفيت، عائلته حصلت عام ١٩٤٥ على المرتبة الأولى في مسابقة لأفضل زيت في فلسطين، ونالت شهادة تقدير ما زالت تحفظ بها. وقد حصل هو على الدكتوراه في مجال الطلاء الكهروكيميائي من جامعة روسيا الكيماوية التكنولوجية عام ١٩٨٥ وكان قد أعد دراسة لطلاء قبة الصخرة بالذهب عام ١٩٨٧، وتم تنفيذ الخطة بين ١٩٩٢-١٩٩٤، وهو الآن رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لعصر الزيتون، ونائب رئيس مجلس زيت الزيتون الفلسطيني.

**كيف يشتغل الجهاز**

الجهاز عبارة عن حقيبة بلاستيكية تحتوي على مستلزمات الفحص: موقد صغير للتسخين، ومادة الكحول لتفكيك مكونات عينة الزيت المراد فحصها، و محلول مخفف من هيدروكسيد الصوديوم لمعايرة نسبة الحموضة في العينة، ومادة كيميائية كاشفة للتفاعل، إضافة إلى تعليمات الاستخدام التي تشمل معادلة حسابية مبسطة لحساب النتيجة، وألة حاسبة. ويعود د. عودة أن المواد الكيميائية المستخدمة لا تسبب ضرراً أثناء الاستعمال. ويقول "آلية الفحص تتمثل بوضع بعض نقاط من زيت الزيتون في ورق زجاجي، يضاف إليها نقاط من الكحول، وتتسخن الكمية لدرجة الغليان، مع إضافة هيدروكسيد الصوديوم لتفاوت مع الإحماض الطليق في عينة الزيت". ويتابع "أثناء التسخين تضاف المادة الكاشفة التي تأخذ اللون الوردي في الوسط القاعدي، وعندما يثبت هذا اللون في العينة، يحدث التعادل بين الحمض والقاعدة". ويختتم د. عودة تجربته بالقول "بحساب كمية هيدروكسيد الصوديوم التي أضيفت نعرف نسبة الحموضة في الزيت".

## دافع الاختراع

يقول د. عودة "هناك توجه عالمي للتثبت مواصفات جودة زيت الزيتون، بسبب زيادة الطلب عليه بعد اكتشاف فوائد الكبيرة، لذا أردنا فحص الزيت الفلسطيني لإخضاعه لتلك المقاييس وتجنبه الشوائب"، ويضيف د. عودة "صعوبة المواصلات، وارتفاع تكلفة الفحص في المختبرات في بلادنا جعلت من الضروري إيجاد طريقة سهلة وبسيطة للتلفة وميدانية. ومن هنا جاءت فكرة الجهاز، إلا أنه مازال مبكراً الحديث عن نجاح التجربة في التعميم، وهي تحتاج أولاً إلى ترويج".



ایاس تیسر

تمكن د. أسامة عودة المتخصص في مجال الطلاء الكهروكيميائي من تطوير مختبر متنقل لقياس حموضة زيت الزيتون في ثلات دقائق. هذا الجهاز

يمكن المزارع من فحص زيته بطريقة سهلة وغير مكلفة في أي مكان وبعيداً عن تعقيدات الفحوصات المخبرية. د. عودة يقول: "إنه الجهاز الأول من نوعه في فلسطين، وربما في العالم، وتكلفته ٢٥٠ دولاراً".

# الزيتون صار عالة على أصحابه



حسن الخطيب، من بيت ريماني الثمانين تقريباً، وهو ينادي زيتوناته كل واحدة باسمها: "الجميع منشغل في البحث عن رزقه، والزيتون صار عالة على أصحابه يكلفهم من الجهد والماء أكثر مما يجلبه لهم". سلمان فارس، موظف حكومي من كفر جمال قرب طولكرم، تنتجو عائلته ١٢٠ تتككة زيت في السنة "الماسية": "المحصول لم يعد يسد تكاليف حراثة الأرض، ما جعل البعض يلجأ إلى المبيدات الكيماوية لقتل الأعشاب بدل حراستها. الكثيرون يضمنون الزيتون مقابل حصة صغيرة وأحياناً دون أية حصة، والسبب تدني الأسعار وغياب التسويق".

عبدالسلام الريماوي

لم يعد "الزيت عمارة البيت" لأنه لم يعد مصدر رزق كافياً للأسرة، ولم يعدل له تلك القيمة في الدخل القومي الفلسطيني. الارتفاع في سعر زيت الزيتون هذا العام ظل نظرياً، ولم يلمس المزارع الفلسطيني أثره: أولاً لأن معظم الأسر خزنت العام الماضي احتياطها من الزيت لعامين وبأسعار زهيدة، وثانياً لأن محصول السنة ضعيف جداً.

جامعة بيرزيت يرى أن السوق الحرة لا تعني ترك قوى العرض والطلب بمفردهما، وإن تتخلى السلطة المركزية عن دورها الإشرافي والإرشادي: "أمير كام الرأسمالية عندما ضوابط وقوانين لتنظيم السلع الحيوية، في تحديد الأسعار وفي دعم بعض السلع وفي منع استيراد بعضها وكذلك في دعم المزارع في الأزمات حتى لا يهرأ رضه".

وحول ما يقال عن انخفاض قدرة الزيت الفلسطيني على المنافسة، قال عبد الكريم "هذا موضوع مهم للأسوق الخارجية، فنسبة الحموضة ربما تكون غير مناسبة للمواصفات والمعايير المطلوبة، ولكن لا أرى منطقياً وضع الزيت الفلسطيني في منافسة مع زيت يتم استيراده من تركيا أو تونس أو إسبانيا. واستهداف شجرة الزيتون جزء من سياسة إسرائيلية منهجية".

ويرى د. عبد الكريم أن الأزمة قائمة: "لم يلق الزيتون اهتماماً في موازنة الحكومة، التي لا تستوعب دلالته السياسية في مقاومة الاستيطان والحفاظ على الأرض".

## الزيتون يحتل ٥٥%

### من أرضنا الزراعية

مساحة الأرض الزراعية في الضفة الغربية هي مليون وثمانمائة ألف دونم، منها مليون دونم مزروعة بزيتون وحده (٥٥٪) وفقاً لمعلومات وزارة الزراعة الفلسطينية. الزيت في السنة الماضية، وكانت "ماسية" بيع بحوالي ٨ شواكل للكيلو في بداية الموسم، خاصة أن زيت المواسم السابقة كان مازلاً مكدساً في البراميل.

وزارة الزراعة قامت منذ بضعة أعوام بدور وسيط لتسويق زيت الزيتون، بحيث تتولى شراء الزيت من أصحابه بتمويل من جهات دولية، على أن يتم توزيع ما يتم شراؤه على المحتجزين والأسر الفقيرة في فلسطين.

### استيراد سري؟

يقول وزير الزراعة د. وليد عبد ربه إن الوزارة عملت مع الجهات المانحة وبدأت منذ ثلاث سنوات بشراء الزيت من المزارعين بسعر ١٣ شيكل، الأمر الذي ساهم في رفع سعره، حيث وصل سعر الكيلو الواحد

الزيت سلعة سياسية  
د. نصر عبد الكريم أستاذ الاقتصاد في  
الاستيطان والحفاظ على الأرض.

كيف يسلّي هؤلاء أمسياتهم

# ليل الشتا طويل



**زهير صايغ: عمل في خمس مهن**

(لا أجد وقتاً للتسلية لا في الصيف ولا في الشتاء. وإن توفر في الحالات النادرة فإني أقضيه في الاعتناء بالصقور والزواحف التي أقتنيها)



**Maher شحادة: صاحب سوبر ماركت**  
(تلفزيون، أو أقضى الوقت مع العائلة)



**مي محاجنة: طالبة جامعية**

(أتسلّي بالدروس وحل الفروض لأنّي في تخصص علم النفس نحتاج لوقت طويـل في المطالعة. وأقضي معظم الوقت الباقـي مع زميلاتي في السكن أو في تنظيف غرفتي)

**قلم وعدسة: يافا استيتبي**



**أبو حنا: صاحب محل الكترونيات**  
(أتسلّي في تصفّح الواقع على الانترنت)



**عيسي فرح: متّقادع**  
(أتسلّي نفسي بالشـتاء بالـتلـفـزيـون وأتابع مباريات كـرة الـقدم. وفي حالـة عدم وجودـها أـسلـي نـفـسي بـالـسـهـرـات العـائـلـيـة، وـاـشـوـيـ الـكـسـتـنـاء، وـهـيـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ مـنـ أـهـمـ تـقـالـيدـ الـليـاليـ الشـتوـيـةـ)



**غدير أبو خميس: طالبة في جامعة بيرزيت**  
(أنا بطبيعتي أفضـلـ الشـتـاءـ عـلـىـ الصـيفـ، وأـقـضـيـ سـاعـاتـ طـوـيـلةـ بـجـانـبـ المـدـافـةـ أـقـرـأـ الـرـوـاـيـاتـ)



**معتصم عودة: طبيب أسنان**  
(أتـسـلـيـ نـفـسيـ بـالـشـتـاءـ بـقـرـاءـةـ الـكـتـبـ وـالـرـوـاـيـاتـ)

## قرنفل رفح يحاول التهوض

**زراعة وتجارة الأزهار في قطاع غزة**



ويتابع: "زراعة الورد في قطاع غزة بدأت عام ١٩٩١ بمساحة ٥٠ دونماً وازدادت في عام ١٩٩٧ إلى ٧٠٠ دونم وتراجعت خلال الانتفاضة ووصلت الآن إلى ٤٠٠ دونم".

ويعرض نهر المعوقات والمشاكل التي تواجه قطاع الورد ومنها: ارتفاع ثمن الاشتغال بسبب استيرادها من الخارج. وعدم وجود مسابقات مرخصة لانتاج اشتغال تكتفي للمساحات المطلوبة. وعدم التواصل بين المنتجين في محافظات غزة والمستوطنات في الضفة الغربية. وضعف القوة الشرائية للأسواق المحلية. الاقتصر على نوع واحد هو القرنفل الامريكي. وصعوبة وصول الورود إلى الأسواق العربية لعدم وجود مطار فلسطيني."

العام الماضي نتيجة إغلاق المعابر خسرنا حوال ٨٠ مليون زهرة وطبعاً الزهور لا تحتمل فترة كبيرة من الزمن لهذا تتضاعف عندنا القدرة التنافسية بسبب تلف المحصول وعدم ايصاله في الوقت المحدد."

واعتبر نمر أن سبب التركيز على زراعة القرنفل بالذات هو توفر الابدي العاملة و المناسبة التربة للزهرة خاصة في منطقة رفح وانخفاض تكلفة زرع القرنفل عن باقي الورود اضافة إلى قوة تحمل القرنفل القوي بعض باقي الانواع وبسبب اعتماد تصدير الورود على إسرائيل وقع الاختيار على القرنفل لتوفادي الخسائر إن محصول القرنفل المزروع في رفح يمد السوق الاوروبية في فترة انتهاء موسم زراعة الورد في أوروبا."

بسبب اختلاف الموسم عندنا وبسبب سعر الورد المناسب."

ويضيف: "إقبال الناس على شراء الورود معهون دائمًا بالوضع السياسي للبلد ووضع تجارة الورد دائمًا يكون أفضل إذا كانت المعابر بوضع أحسن. وتبلغ تكلفة الدونم الواحد المزروع بالورود في الموسم حوالي ٨ آلاف دولار، وحسب التقديرات في الأوضاع العادية فإن صافي الربح العائد من الدونم حوالي ٤ آلاف دولار."

### مشاكل ومعوقات

يقول المهندس الزراعي نمر عايش نائب مدير عام الارشاد والتنمية الريفية في وزارة الزراعة: "فترة الانتفاضة كان فيها خسائر كثيرة خاصة في فترة إغلاق المعابر في

**ريم الحبيسي**

من يدرى قد يكون قرنفل رفح على رأس المستفيدين من فتح المعبر. ولكن تجارة الأزهار في قطاع غزة مسألة شائكة. لقد ازدهرت تجارة الورود وزراعتها مع إنشاء السلطة عام ١٩٩٤ وتعلمتها العديد لأنها مهنة جديدة ومميزة وتحتاج إلى ذوق رفيع وأدى انتشارها وتميز الورود الفلسطينية إلى زيادة الطلب عليها من قبل إسرائيل والدول الأوروبية.

### الورد والقرنفل والانتفاضة

لكن تجارة الورد تمر بأزمة. جهاد القاضي الذي يملك متجرًا صغيراً ببيع الورد في غزة: "كان الوضع تعيساً للغاية بالنسبة لبيع الورد أثناء الانتفاضة حيث لا إقبال كبير على شراء الورد بسبب الوضع الاقتصادي وضعف القدرة الشرائية. لكن إقبال الفئات المختلفة من الفلسطينيين على شراء الورود مختلف فالقراء يرون في تلك محلات ترقى لاحتياجاتهم بينما يقبل عليها الكثير من الأشرياء والموظفين".

ويتابع: "عند إغلاق الاحتلال للمعابر كما نكسر كثيراً فتضطر إلى إتلاف الورود ورميه في التفريقات. وفي سنوات الانتفاضة الماضية كان البيع الواقف دائمًا على القرنفل لأنّه رخيص. والجوري سعره مرتفع، فزراعة الورد الجوري مكلفة جداً. سعر الجوري ه ضعاف القرنفل كما ان زراعة القرنفل غير مكلفة".

المزارع أيمن صيام من رفح: "زراعة الورد تكلف من ٤٠ إلى ٥ ألف شيكل ونقوم بتتصديره إلى إسرائيل والدول الأوروبية، حيث القرنفل مرغوب به بشدة في أوروبا من القطاع ما زالت تجارة الورود مرهونة بفتح وإغلاق المعابر".

باسم عيده، صاحب متجر ازهار، يرى أن تجارة الورد في قطاع غزة تعرضت

## القسام والأقصى في غزة

سمر الدريهمي

### تصنيع الصواريخ مستمر .. المهم دقة التصويب

واستشهد مواطنان آخران. ويبارك المواطن محمد الحداد، ويعلم جزارا، جهود جميع المقاومين "حتى لو أخطأوا"، ويتمنى عليهم إلا يكرروا نفس الخطأ بل أن يتلعلموا منه، ويطوروا مهاراتهم العسكرية وخبراتهم في تصنيع الصواريخ "لأننا بأمس الحاجة إليهم، فالعدو الإسرائيلي مازال يسبح في أرضنا ويقترب حتى الهواء الذي نتنفسه".

#### ستصيب بدقة

أكد أبو البراء المتحدث الرسمي باسم الوحدة الصاروخية لكتائب شهداء الأقصى أنه ثمة تطوير تقوم به حالياً "وحداتنا الصاروخية كي تصيب أهدافها بدقة، ولن نسمع شكاوى من المواطنين بعد ذلك بإذن الله". وأضاف "الأخطاء تحدث لكون المقاومين يعلمون في جو من القيمة والحذر ناهيك عن وجود طائرات الاستطلاع الإسرائيلي التي تحلق بالسماء ليلاً نهار ولا تترك لنا فرصة للتدريب أو التصنيع في أراض خالية وأمنة".

وقال "نشر أبناء شعبنا بآن صواريخنا لن تسقط بعد ذلك إلا في أراضي العدو"، مضيفاً "العدو الإسرائيلي يرتكب يومياً جرائم بحق المقاومين والمجهدين في كافة الفصائل ولن تقف الفصائل مكتوفةيدياً أمام ذلك".

وتتابع أبو البراء "إن حدث خطأ بحق مواطن لا قدر الله فسيكون هناك اعتذار رسمي في الإذاعات الرسمية، وسيعرض المتضررون معنوياً ومادياً".

من المكان لفترة ليست بسيطة" ، مضيفة أن البيوت في المخيم متلاصقة حتى لكانها بيت واحد، "فإي شرر يصيب بيته يتضرر منه الآخر".

ورفضت البحيصي الإجابة على رد فعل الفصيل الذي ينتهي إليه المقاومون وقالت "اعتذرني مش قادر أكمل".

ولبيالي محمد أحد مصنعي الصواريخ في كتائب شهداء الأقصى

بالاعتراف: "جميعنا في المقاومة الفلسطينية بحاجة لمزيد من التدريب العسكري والتخطيط الحكيم والتوجيه السليم عند إطلاق الصواريخ كي تصيب الهدف الحقيقي بدلاً من أن تصيب أبناءنا".

يدرك أن ابن وزير شؤون الأسرى والحررين هشام عبد الرحيم بترت ساقه وبده إثر سقوط صاروخ أخطأ هدفه أطلقه المقاومون وسقط على منازل المواطنين في بيت حانون شمال القطاع، كما أصيبت زوجته وأبنته،



يسقط في البحر.

وتقول "ربنا ستر ان مو ما كان حدا في المزرعة وإن فوقة ضحية على الأقل أمر أكيد". أما ياسمين البحيصي من مخيم دير البلح، وسط قطاع غزة، فتروي أحاديث ليلة ظلماء بسبب انفجار ٥ صواريخ في بيت أحد المقاومين "بالغفلط"، مشيرةً إلى أن الانفجار تسبب في احتراق البيت بأكمله وأدى إلى حدوث حالة من الرعب في الحارة بأكملها.

وتقول البحيصي "من شدة الانفجار والستة اللهم لم تجرؤ المطافئ من الاقتراب

من جهته شددسامي أبو زهرى، الناطق الإعلامي باسم حماس على ضرورة "ألا ننسى الإنجازات التي حققتها صواريخنا المقاومة بتركيزنا على أخطاء محدودة لقا و مينا ذوي التدريب المحدود"، مؤكداً أن "جهات محددة داخل السلطة الفلسطينية تعمل على تخفيض مثلك هذه الأخطاء بهدف الإساءة إلى صواريخ المقاومة".

#### ربنا ستر

ريم خليل (٢٤ عاماً)، تؤكد أنها لا تنسى اليوم الذي استيقظ فيه جميع أهالي الحي في الساعة السادسة صباحاً على صوت انفجار قوي نتيجة قيام بعض المقاومين من حماس بإجراء تجربة على صواريخهم في منطقة بالقرب من مخيم دير البلح العالي الكثافة السكانية، حيث وقع الصاروخ في أرض زراعية قريبة من بيوت المواطنين بدلاً من أن

قال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس إن الأخطاء التي ترتكبها المقاومة عند إطلاق صواريخها صوب أهداف داخل إسرائيل "محدودة جداً، ولكن البعض يحاول تضخيمها وتكييرها بهدف الطعن في المقاومة" ، مضيفاً "إمكانياتنا ضعيفة ومتواضعة ونستخدم فيها الكثير من المواد البدائية وبالتالي حدوث الأخطاء أمر متوقع وطبعي وتحدث مثل هذه الأخطاء في الجيوش الكبيرة والدول".

#### التصوير على الخريطة

يقول أبو عبيدة إن العمل العسكري أصبح منظماً في الفترة الأخيرة بسبب استخدام الخراطط وتعلم تقنيات التوجيه الدقيق، عازياً كثيراً من الأخطاء إلى العمل تحت ضغط الوقت والجاهة إلى تصنيع المزيد من العبوات والصواريخ.

وقال "هناك مجموعات صغيرة وكثيرة غير واضحة الولاءات تقوم ببعض التجارب، ولهشاشةيتها يحدث منها أكثر الأخطاء وتنسب للمقاومة الظاهرة وأقوى الأجنحة العسكرية".

وأضاف "أي خطأ يحدث نعتذر للمتضاربين، ونعواصم أي خسائر مادية، ونتبني كل من يصاب أو يستشهد بسبب عمل عسكري خاص بنا".

### حفيد القسام وأحد مرادييه يرويان قصة الشهيد الكبير

## سبعون عاماً على استشهاد القسام

القسام بنفسه في حيفا والشمال.

#### دام الحنين والسوق



الشيخ عز الدين القسام

ماسجداً الاستقلال.

#### باع بيته ومصاغ زوجته

#### لوزارة الثورة

روى لنا حفيد القسام، أحمد محمد عز الدين القسام (٤٠ عاماً)، ويحمل ثانيناً لمحافظ جنين منذ أن عاد عقب اوسلو، نقاً عن والده أن حكاية جده مع الجهاد بدأت فور تخرجه من الأزهر: "بعد عودته لسوريا من القاهرة شرع بجمع التبرعات والمتقطعين لمساندة الثورة الليبية حيث أعرّب الكثير من السوريين عن استعدادهم للجهاد وخرجوا في مظاهرات وكانت يهتفون: يارحيم يا رحمن غرق اسطول الطليان". وينقل أحمد عن جده زوجة القسام أمينة العنوان قبل وفاتها أن جده انتقل للعمل المسلح في اللاذقية فور اقرار الاندماج الفرنسي على سوريا عملاً باتفاقية سان ريمو، "بعد ان ضيق الفرنسيون الخناق عليه انتقل جدي إلى حيفا وبعد مدة لحقت به جدتي وابنتها ميمونة وهناك رزقاً بخديجة وعائشة ومحمد. والقسام لم يكتف بما ادخره هو وشقيقه من مال لشراء السلاح بل أوفى إلى جبلة بده الأصلي من باع المنزل". ويقول أحمد القسام: إن جدته كانت تشير دائماً إلى سوارين ذهبيين في يدها قائلة: هذا ما تبقى لي من المصاغات التي كانت تملأ بيدي. لقد باعها المرحوم جد لشراء البندق استعداداً للثورة.

وازاء تزايد الهجرة اليهودية إلى فلسطين واتساع دائرة مشروع الاستيطان الصهيوني في مطلع الثلاثينيات شرع القسام في تكثيف نشاطه في حيفا وقضائه بغض الجمهور على مقاومة الاستعمار والصهيونية مستغلًا منبر

#### وديع عوادة

مرت سبعون سنة على استشهاد عز الدين القسام (١٩٣٥-١٨٨٣) في مواجهة غير مكافحة مع الانجليز في خربة "الشيخ زايد" بين جنين ويعبد في ١٩٣٥ سوية مع اثنين من رفيقيه الشيخ يوسف الزبياوي والشيخ عطفة حنفي المصري وقد دفناً ثلاثتهم في مقبرة بلد الشيخ في حيفا. وتحتل القسام مكانة خاصة في التاريخ الفلسطيني خلال الانتداب وفي الذكرة الشعبية التي استقرت فيها أسطورة الشيخ الأزهري المجاهد الذي جاءت شهادته ايزاناً ببدء ثورة الـ ٣٦. ولا يزال تأثيره حياً في الوجدان الفلسطيني.

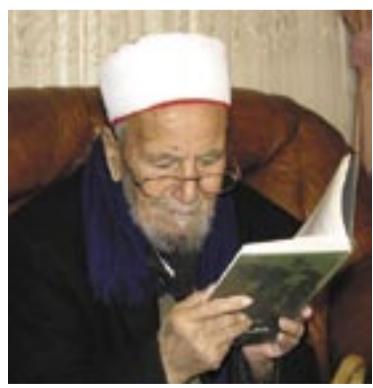
غادر عز الدين القسام مسقط رأسه في بلدة جبلة السورية، قضاء اللاذقية، برفقة شقيقه فخر الدين وابن عميه عبد المالك في مطلع العشرينات فاراً من ملاحقة الاحتلال الفرنسي للبلاد فسكن حيفا واشتغل فيها مدرساً في مدرسة البرج ومائذوناً واماً مسجد الاستقلال وسرعان ما تألّ ثقة ومودة الاهالي بفضل استقامته وشخصيته الكريمية.



الحديد احمد عز الدين القسام

#### شارك في جنازة الجد وزفاف الحفيد

قال الشيخ سفر إنه خلال زياراته لحيفا كان دائمًا يؤمن مسجد الاستقلال لسماع دروس وخطب الشيخ القسام الذي أحبه واحترمه" كان يعتصر عامة أزهريه وكان رقم واحد بالخطابة، ومؤثراً جداً بالناس وكان النور يخرج من وجهه ويتمتع بملكة الكلام وألفاظه فصيحة ولهجته سورية. وكان يبدأ الصلوة بتلاوة آيات من سورة البقرة. وفي الدرس الأخير اللي سمعته في عام استشهاده أذكر انه حث المصلين على التهوض والتحرر من الاندماج وقال ما معناه: «أيها المسلمين أنتم كالآيات.. بدكم خلية». وكان الشيخ سالم صقر قد لبى دعوة حفيد القسام أحمد وشارك في حفل زفافه الذي رعاه بلدية حيفا قبل سنوات. وأوضح الشيخ سفر انه تجشم عناء السفر واصلاً إلى زفاف احمد وفاء لذكرى جده الذي ما زالت سيرته تعخش في خاطره.



الشيخ سالم صقر

وأستذكر الشيخ سفر انه صلى بمسجد الاستقلال في ذلك اليوم لافتًا إلى ان الشيخ صعد المنبر بعرفة الأنذان "وحينما قال الخطيب أشهد ان محمدًا رسول الله بكي فبكى المصلون وأنما منهم لأن القسام كان عزيزاً على الناس. ثم ألقى الشيخ خطبة الجمعة وأنهاماً بالقول: والله جنود السموات والأرض".

# عجيبة شaron

نظير مجلبي

لا تحاروا في تفسير ظاهرة أرئيل شارون. فالتأريخ عرف كثيرين مثله.

أنت كفليسيوني لا تستطيع أن تهضمك. كل تاريخ علاقاته بنا مبنية على مسلسلات العنف والقهر والمذابح. حالما تذكر اسمه تقفز أمام عينيك صرخات النساء الفلسطينيات في مجربة اللد والرملة واستغاثة أهل قببة وأنين سكان السموم وصيحات لاجئي صبرا وشاتيلا، ودعوته "شباب التلال" اليهود أن يحتلوا قمم الجبال والتلال الفلسطينية في الضفة الغربية.

ومع ذلك، ولأنه كذلك، فإن شارون مهم. بل أهم شخصية أسرائيلية بالنسبة لشعبنا الفلسطيني.

فمن يريد أن يحصل الحقوق الفلسطينية في التحرر من الاحتلال وتقرير المصير واقامة الدولة، عليه أن يدرس شخصية شارون ويفهمها، وأن يقرأ جيدا ما قال ويراجع جيدا ما فعل ويدرك بأن للرجل أجندات مهمة ينبغي تحليلها والتعاطي معها برحابة عقل واتزان، ولا نريد القول: "التعاطي معها بذكاء". هناك من يتدهلق على شارون فيعتبره ديفغول عصريا ويريدنا أن نضع كل بيضنا في سلطته، وهذا خطأ. وهناك من يقول إن شارون مازال كما هو، لم يتغير ولم يتبدل، وهذا أيضا خطأ. والحقيقة أن شارون بدأ مسيرة تتطوّي على الكثير من التغييرات في مفاهيمه وسياساته. هذا التغيير لم ينبع من حب مفاجيء انتابه إزاء الفلسطيني. ولا حتى من رغبة جامحة للسلام. بل نبع بالأساس من

أمرين، هما:

- فهمه وتفهمه للمصالح الأميركيّة، ومعرفته للحدود التي لا تستطيع أرئيل تجاوزها في السياسة الأميركيّة، خصوصاً عندما تخوض حرباً وحليّة مثل حربها في العراق.

- إدراكه بأن الرأي العام المحلي، صاحب القرار في إسرائيل، يعني بانفراج جدي في الصراع.

فإلى أي مدى يمكن لشارون ان يسير في هذا الطريق؟

هذا أمر يتوقف على أشياء كثيرة تتعلق بالتطورات داخل إسرائيل وفي موقف واشنطن وفي الأوضاع الدوليّة، لكنه يتوقف أيضاً على طبيعة الأداء الفلسطيني، قيادة وشعباً وتنظيمات أهلية.

# إسرائيل المثل الشرعي والوحيد لفصل العنصري



بناء جدار الفصل والتوسيع العنصري في ابو ديس

فبوسعك أن تقول إن الأوضاع الراهنة هادئة إذاً ما اعتبرت أن الانتفاضة لا تزال مستمرة. أما إذا اعتبرت أنها توقفت فالظروف الحالية جد خطيرة". وأشار الصحفي الإسرائيلي إلى أن الإسرائيلين والفلسطينيين يقفون اليوم على عتبة مرحلة مفصلية جديدة في تاريخ العلاقات بينهما كونهم يستعدون لانتخاب قيادات جديدة ستسمم ما يشهده الغد.

غير المعقول أن يستمر زمناً طويلاً ويتساءل "كيف يتحمل الفلسطينيون إضاعة خمس ساعات بين رام الله والخليل، هذا بالإضافة إلى الأجور الباهضة التي يدفعونها خلال تحركاتهم اليومية".

ورداً على سؤال حول حجم تدهور الأوضاع وأذدياد المعاناة الفلسطينية في الفترة الأخيرة لفت ريجولر إلى أن ذلك يعتمد على الزاوية التي تنظر منها:

## حطام المستوطنات



ما تبقى من نتساريم

### زبالة، لكنها سامة

أكد أشرف أبو جاله مدير دائرة النوعية البيئية في سلطة جودة البيئة لنا أن حكومة الاحتلال تعمدت قبل خروجها ترك النفايات السامة، ومن ضمنها مادة الإسبست الخطرة على الصحة التي تبقى في الغلاف الجوي بعد تفجيرها لمدة ٥ أيام. كما ضخ الاحتلال ضرورة إزالة الركام لكن الجانب الإسرائيلي لم يوقع حتى الآن على البروتوكول اللازم لتنفيذ الاتفاق".

وأوضح الخطيب أن هناك اتفاقاً يقضي بأن تكون حكومة الاحتلال مسؤولة عن إزالة الركام الذي يشمل حطام ٢٨٠٠ وحدة استيطانية، والتلفة تقدر بأكثر من ٢٥ مليون دولار ويتفيذ شركات ربما تكون فلسطينية بإشراف الـ UNDP.

**الركام لرصيف الشوارع**  
قال ممثل UNDP إن معظم أنشطة المستوطنات ستسحق وتستخدم في إنشاء طرق جديدة في القطاع، مشيراً إلى أنها قد

### وديع عاوادة

إسرائيل النموذج الأخير في العالم لنظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) بعد زواله في جنوب أفريقيا.

سلطات الاحتلال كانت تستغل العمليات التفجيرية لتجعل الشوارع الالتفافية السريعة مفتوحة للمستعمرات وتصدرها أمام المواطنين الذين يضطرون لاجتياز دروب الآلام للانتقال من قرية إلى أخرى. حتى بات لقاء الآباء والأبناء مقتصراً على أيام العيد.

محمد بركة النائب الفلسطيني في الكنيست الإسرائيلي يقول إن "خطة الانفصال الحقيقة والأخطر ليست التي نفذت في غزة إنما تلك المبنية على الضفة الغربية".

فشارون يستعد لإنجاز خططه المتمثلة باقامة دولية فلسطينية مركبة من كانتونات تتشكل ٤٢% فقط من أراضي الضفة وهذا المخطط الاستعماري يجعل السلام أبعد".

الصحفي أرنون ريجولر مراسل "هارتس" الإسرائيلي قال إن الأوضاع في الضفة الغربية رغم قساوتها في السنوات الأخيرة لا تزال بعيدة عن أن تكون نظام فصل عنصري. ولفت ريجولر إلى أن هذا الوضع كان سائداً قبل الانتفاضة. لكن من

### بيضة الشيخ تميم

#### عبد الناصر النجار

دون مقدمات وجد المواطن تميم نفسه يلعب "باببيضة والحجر"، بدأ قصته مازحاً ليتحول إلى معالج روحي.

قصة الشيخ تميم، هي قصة مجتمع يعاني نفسياً أكثر منه عضوياً.

صباح يوم صيفي، وضع تميم يده "مازحاً" على رأس موظف في الشركة التي يعمل بها، وعزم ببعض كلمات. عندما سأله الموظف عن الهدف حذر تميم من ذم الآخرين. وانتهى الموضوع.

في ساعات الليل، اتصلت عائلة الموظف تطلب تميم لخبره أن درجة حرارة الموظف ارتفعت فوق الأربعين، ورغم تناوله مخفضات الحرارة إلا أن ذلك لم يجد، وتوجه إلى طبيب ولكن العلاج، أيضاً لم يحسن حالته.

زوجة المواطن قالت لتميم: زوجي أخبرني أنه وضعت يدك على رأسه وقوّات عبارات. واستخلفته أن يعالج زوجها، فوجيء تميم وقال لها: بعد دقائق سيكون على ما يرام. بعد أقل من نصف ساعة عادت زوجة الموظف واتصلت بتيميم لتشكره لأن زوجها عوفي فجأة.

في اليوم التالي، علم موظف آخر بالقصة، فتوجه إلى تميم وأخبره عن "ضعفه.."، استمعت تميم باللعبة. طلب منه حرق ورقة

جريدة بعد أن تتم عليها بعبارات، ثم طلب منه "تسخيم" وجهه، وأن لا يزيد السخام إلا بعد ساعتين، ففعل. ولكن بعد نصف ساعة، تذكر تميم أن الموظف يعلم مباشرة مع الإدارية، فطلب منه أن يزيد "السخام"، قائلاً: قريني الجندي اكتفى بنصف ساعة.

صباح اليوم التالي، جاء الموظف ليقدم جزيل الشكر لـ "الشيخ" تميم لأنه أصبح بقوة "أسد".

بدأت قصة تميم تنتشر داخل الشركة وخارجها. داخل الشركة، "عالج" تميم موظفاً مدمتاً على الكحول: قال له إن الشياطين "تسسود" عيشه، وإنه قادر على إبعاده عن المكفر. وافق الشاب على الفور. العلاج كان ثالث "خمساويات" واحدة منها على الرقبة. المعلومات تؤكد أن الشاب فارق المكفر نهائياً.

قبل أسبوعين، وعند منتصف الليل، حضر شخص من قرية مجاورة للشركة، سأله عن تميم، وحدثه عن شجاره المتواصل مع زوجته، حيث وصل الوضع بينهما حد الطلاق.

وعن سبب حضوره في هذا الوقت المتأخر، أخبره بأنه وجد في حديقة منزله ورقه ملفوفة وبداخلها شعرات أحضرها معه. أخذ تميم الورقة، قرأ عليها كلمات أغنية شعبية، ثم حرقها. طلب من الرجل القفز، وبياه مروف عutan، خمس مرات فوق الورقة. بعد عدة أيام، عاد الرجل ليقدم شكره وبيه أن علاقته الزوجية على ما يرام.

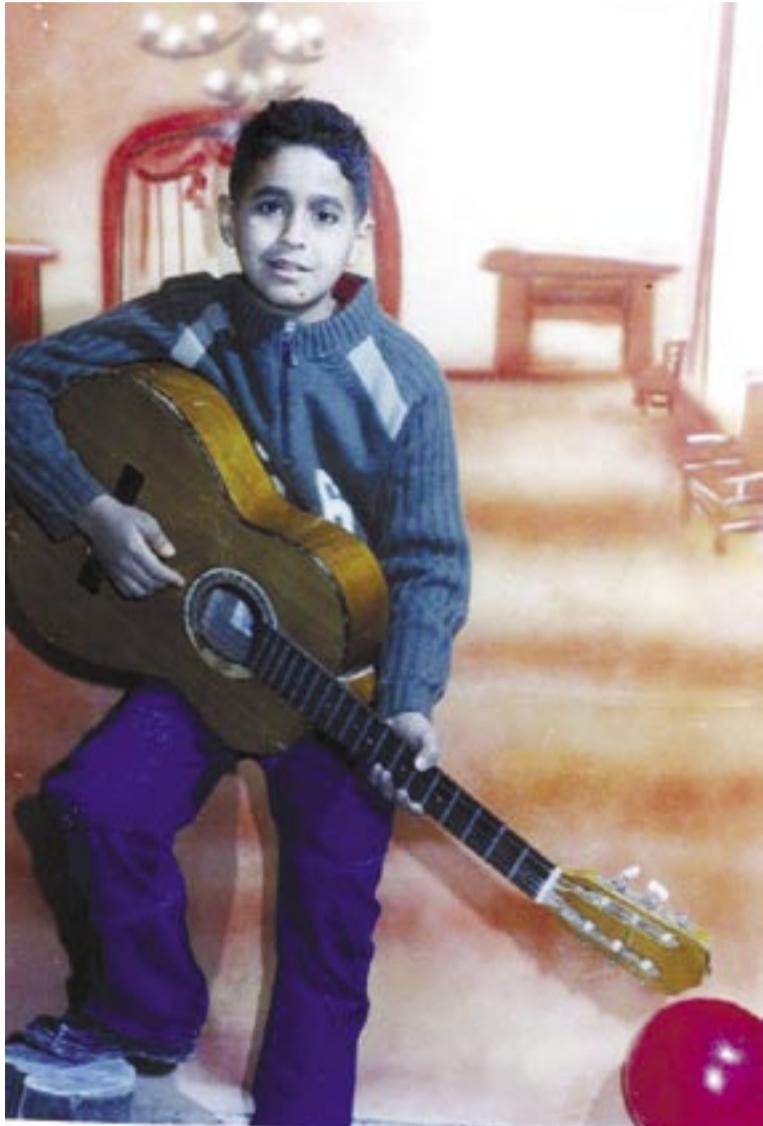
قبل أيام أخبرني تميم بقصصه، ضحك كثيراً حتى كاد يغمى على.

آخر قصص تميم، عندما كان في بلدة الرام، حضر إليه مواطن يشكو من آلام في ظهره، قال تميم: "طلبت منه التعرى قطعة قطعة، حتى وصل إلى آخر قطعة تستر عورته، ثم طلبت منه النوم على ظهره، بعد ذلك أخبرته أن العلاج سيكون بـ "أدعس" في بطنه فوافقت. وبعد ثلاثة أيام أكد هذا المواطن أنه شفي تماماً من آلامه.

قبل يومين، تحدثت مع الشيخ تميم، مازحاً، ودعوه إلى فتح عيادة روحانية لأنها، وكما في فيلم "باببيضة والحجر" للفنان الراحل أحمد زكي، أصبح ديكاً روحانياً ببيض ذهباً.

# أعضاوه ما زالت حية

قلبه ينبض في جسم صبية في الجليل



الشهيد أحمد الخطيب

أكانوا عرباً أم يهوداً. ولن اتخلى عنهم وساتواصل معهم واتبعهم وساكون حريصاً عليهم كباقي اطفالى ليكروا ويتعلموا وبحملوا ويحققوا رسالة احمد ويصبحوا دعاة للسلام.

## أحمد يغير المفاهيم

### في إسرائيل

الرئيس محمود عباس استقبل اسماعيل الخطيب وثمن لفتته الإنسانية. وزكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى والمطلوب لإسرائيل اعتبر التبرع جزءاً من النضال الفلسطيني المتعدد الأشكال. وقال لنا: "يقولون اتنا اهابيون، ونحن نقول لهم نحن شعب حر كريم يحترم الإنسان والحياة ويعشق السلام".

عوديت شالوم صحفي في يديعوت، قال: "كنت جالساً في البيت، سمعت فجأة صراخ زوجتي تندى: شالوم تعال، اسمع. طفل فلسطيني قتل الجنود يتبرع أهله بأعضاءه.. غير معقول. شعوري كإسرائيли أنه عمل شريف جداً ونبيلاً حتى يصعب على المرء أن يفسره وهذه اللفتة خطوة جبارة بحاجة لمزيد من الجهد لكيتحقق العيش بامان وسلام ولكن احمد غير وسيغير الكثير من المفاهيم في إسرائيل".

في حيفا، ولاحظنا إلى مخيم جنين بالقتل وأحال حياتنا حيناً. وفي أول أيام العيد قتل ولدي الذي نزل يشتري ربطة عنق، لكنني غير نادم. لقد قفت بزيارة الأطفال الذين حصلوا على أجزاء من جسد ابني وشعرت مع اسرهم بالفرحة وحملتهم رسالتي لهم وللعالم لكي يدركوا اتنا أصحاب اعدل قضية في الكون مقابل احتلال هو الاكثر وحشية في عصرنا."

## سامح تعيش بقلب أحمد

سامح عطا، ١٢ سنة، من قرية القيعة في الجليل الاعلى تعيش الآن بقلب مستعار من الشهيد أحمد الخطيب. يقول أبوها رياض: "اللفتة الإنسانية الكبيرة لعائلة ابنتنا الشهيد احمد الخطيب وضعت حداً لمعاناة ابنتي سامح التي كانت على وشك الموت بعدما فقدنا الامل بزراعة قلب لها. الشهيد احمد دليل على وحشية الاحتلال ولكنه عنوان لرسالة المحبة والسلام التي سنحملها وسامح لنعمل سوياً من أجل حق كل اطفال فلسطين في العيش بسلام فقد أصبحنا وعائلة الخطيب عائلة واحدة لا تفرقنا مسافات ويوحدنا قلب احمد الذي ينبع في جسد ابنته سامح".

اسماعيل الخطيب لا يتوقف عن الاتصال مع ذوي الأطفال وزيارتهم ويقول أصبح اليوم لدى عشرة ابناء سواء

ويحملون راية السلام ويساهمون في تغيير سياسة إسرائيل. كانت كلمتي للطبيب: قررت أن أزرع روح احمد في تلك الأجساد ليكون سفيراً للفلسطينيين في كل العالم."

## لماذا أخذ الأب القرار

"خلال اليومين اللذين امضيتهما في المستشفى مرت علينا أصعب أيام العمر حيث رأيت احمد يموت لحظة بالحظة، وبقيت والدته صائفي تتضرع لله ان ينقذ حياة ابني. وشاهدت في المستشفى الكثير من المرضى التي يعيشها عشرات الاطفال بسبب تلف اجزاء من أجسادهم فعدت للطبيب، بعدها أكد لي ان احمد فقد جزءاً كبيراً من دماغه وبقى قلبه يعمل هل يمكن الان تبرع باعصابه لآخرين؟ فقال: نعم، وإذا كان لديك الرغبة فانتا مستعدون لهذا العمل الانسانى العظيم. فابلغت زوجي التي لم تتردد، ثم اتصلت بأخي ماجد الذي اعترض خاصة عندما علم انه يمكن ان يكون بين الاطفال يهود، وقال كيف يمكن ان يقتلوه وتتبرع لهم. ولكنه اقنعني مع اقاربي بوجهه نظري خاصة عندما قلت لهم ان اجزاء جسد احمد التي ستتزوج في اي طفل بغض النظر عن دينه وجنسيته ستتنفس عدداً من الاطفال."

## اسماعيل يستشير

اجرى اسماعيل اتصالات مع عدة اطراف بما فيها القوى الوطنية في مخيم جنين وبعض قادة الداخل ومنهم النائب محمد بركة، وجميعها باركت الخطوة. ثم اتصل بالشيخ مسعد عمار نائب مدير اوقاف جنين الذي افاد بأنه تم عرض القضية على مفتى جنين فضيلة الشيخ مصطفى العبوشي ومجلس الافتاء المصغر الذي اجاز التبرع بمموافقة الولي بغض النظر عن الدين والقومية. ثم عرضت القضية على مفتى فلسطين الشيخ عكرمة صبرى الذي قال ان الاسلام حرم بيع اعضاء شاهدته والدته في وضعه الصعب في المستشفى".

يقول والد: "في اليوم الثاني كانت

لجان طبية قامت بإجراء فحوصات كثيرة للتقرير مصير احمد ثم ابلغني الدكتور عون شحادة - من كفرياسيف - انه لا امل لاحمد في الحياة. ودار حديث حول امكانية اتخاذ حياة اطفال اخرين من جسده. وقال لي اذا ذهب المخ يمكن لبعض اجزاء من جسمه ان تنتقل لانسان آخر فتمنحه الحياة، وفي تلك اللحظة

ذكرت أخي شوقي الذي فقدناه عام ١٩٧٨ بسبب معاناته من فشل كلوي حيث وفينا

عاجزين عن إنقاذه حياته بسبب عدم توفر متبرع بكلية، فتوفي شاباً، كما تذكرت

الظروف الصعبة والقاسية التي تعيشها في مخيم جنين الذي تعرض للattack الإسرائيلي وقدنا اعداداً من الشهداء

والاطفال. هذا دفعني للتفكير بالمتبرع

بأجزاء من جسد ابني ليكون استشهاد

ابني رسالة للسلام تضحي ظلم الاحتلال.

وفكرت ان عملية التبرع يمكن ان تسهم

في تغيير الصورة التي رسمها الاحتلال

لشعبنا والتاثير في الاحتلال نفسه، فلم

امانع ان تمنح الاجزاء لاي طفل حتى لو

كان إسرائيلياً وارتسمت في مخيلتي ان

الاطفال الذي ستتفتح حياتهم سيشفون

## القصة الكاملة: للشهيد الطفل

### أحمد الخطيب



والد الشهيد يحمل جثمانه

### علي سمودي

لم يكن سقوط الطفل أحمد الخطيب أرضاً اثراً إصابة بعيار ناري بالرأس كافية لذلك الجندي الإسرائيلي فأتبعته برصاصة أخرى استقرت في الحوض أثناء محاولة إنقاذه ليحكم عليه بالموت فحرمه الفرحة صبيحة اليوم الأول من عيد الفطر.

### ذهب يشتري كرافته للعيد

بعد أن انطلق من بيته مع ابن عمه تامر ولده الشهيد: "كان متوفقاً في دراسته وحصل في الصف السادس على المرتبة الأولى، وتمتع دوماً بقوّة الشخصية".

"رفضت قوات الاحتلال فور اصابةه السماح لنا بمرافقته ومنحنا تصريح الـ بعدما تدخلت عدة مؤسسات وهياكل لنا عندما شاهدته والدته في وضعه الصعب في المستشفى".

يقول والد: "في اليوم الثاني كانت لجان طبية قامت بإجراء فحوصات كثيرة للتقرير مصير احمد ثم ابلغني الدكتور عون شحادة - من كفرياسيف - انه لا امل لاحمد في الحياة. ودار حديث حول امكانية اتخاذ حياة اطفال اخرين من جسده. وقال لي اذا ذهب المخ يمكن

لبعض اجزاء من جسمه ان تنتقل لانسان آخر فتمنحه الحياة، وفي تلك اللحظة ذكرت أخي شوقي الذي فقدناه عام ١٩٧٨ بسبب معاناته من فشل كلوي حيث وفينا عاجزين عن إنقاذه حياته بسبب عدم توفر متبرع بكلية، فتوفي شاباً، كما تذكرت

الظروف الصعبة والقاسية التي تعيشها في مخيم جنين الذي تعرض للattack الإسرائيلي وقدنا اعداداً من الشهداء والاطفال. هذا دفعني للتفكير بالمتبرع بأجزاء من جسد ابني ليكون استشهاد ابني رسالة للسلام تضحي ظلم الاحتلال. وفكرة ان عملية التبرع يمكن ان تسهم

في تغيير الصورة التي رسمها الاحتلال

لشعبنا والتاثير في الاحتلال نفسه، فلم

امانع ان تمنح الاجزاء لاي طفل حتى لو

كان إسرائيلياً وارتسمت في مخيلتي ان

الاطفال الذي ستتفتح حياتهم سيشفون

مرة ثانية".

نقل أحمد الخطيب مستشفى جنين

ثم للعفولة ومستشفى رمبام الإسرائيلي

في حifa.

### أكدوبة من البلاستيك

عقب الحادث قالت قوات الاحتلال ان الجنود اطلقوا النار على احمد لانه كان يحمل سلاحاً بيده ثم اعترف الناطق في بيان الجندي الذي عثر عليه ببسنان الجيش أن السلاح الذي عثر عليه كان لعبة بلاستيكية ولكن لا يمكن تمييزه عن السلاح العادي. تامر وسامر وشهود العيان نفوا هذا تماماً. تامر قال إن احمد لم

## دبلوماسية الانفلونزا

يوسف غيشان

ما فرقته السياسة تجمعه مؤخرات الطيور: على ودنه الاجتماعات شغالة بين مختصين أردنيين وإسرائيليين لمناقشة مخاطر إنفلونزا الطيور على المنطقة. إنهم يتجادلون بجدية مطلقة حول ما يخرج من مؤخرات الطيور المهاجرة المارة بالمنطقة (الم يكن اليهود أيضا طيورا مهاجرة استوطنت المنطقة؟). الأمر أكثر من جدي، لقد عتب الفلسطينيون على الأردنية لأنهم لم يدعوهم إلى الاجتماع التنسيقي الثاني للنظر في أدبار الدجاج.

تخيلوا ما يمكن ان يتسرب من عبارات يتم تداولها في الاجتماعات الفنية المغلقة:

- جاجاتنا وجاجاتكم برعين سوى
- الله يديم أبو مازن ذباح الجاجة العتقة
- اضبطوا طيوركم ونضبط طيورنا
- ليسوا طيوركم كالأسين أو باميروز حتى لا تبرز علينا، مش ناقصنا
- ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

ربما يخرج المجتمعون باقتراح عملي وسريع لموجهة الانفلونزا. حيث يكشف الشعيبان (الأبناء عم) عن مؤخراتهم بشكل متقابل على طول نهر الأردن فيما تقول طائرات إسرائيلية برش إبر اللاقاح الصغيرة التي تلقي في أدبارنا وأدبارهم (وحدة الدبرين غير الشقيقين) تحميلا من المخاطر القادمة من مؤخرات الدجاج. أو ربما يقترح أحد العلماء الكبار رش فضاء المنطقة بممواد كيميائية أو إشعاعية ت慈悲 الطيور القادمة بالإمساك المعوي الشديد، حتى تمر من عندنا على خير وهداة بال.طبعا عليناأخذ الإنذار والعين من الأميركيان قبل الرش حتى لا يقوموا بمحاكمتنا بتهمة ارتکاب جرائم جماعية في المستقبل غير البعيد.

منطقة بأكملها عيونها تنتظر بقلق إلى مؤخرات الطيور المهاجرة والدجاجات المستوطنة. توحدت عيوننا في النظر إلى السماء معا بكل خوف ورهبة وابتهاه.

لاحظوا أن الحلم الكبير بشرق أوسط جديد الذي ابتدعه شمعون بيريز لكنه

فشل في تحقيقه مع جميع أصدقائه من الزعماء العرب والأميركان والأجانب،

تمكنت مؤخرات الدجاج من تحقيقه بكل سلاسة وانسياب. فعلا، ما تفرقه السياسة

تجمعه أصرام الدجاج الملووبة.

نصيحة مجانية:

احذروا مقدمات الأميركيان ومؤخرات الطيور

## بيت يتيم وطفلة تقوم بدور الأم والأخت

امتياز المغربي



الصغرى وعمرها ١٦ سنة. فهي الوحيدة

عليهم إذا مرضوا وينشغل بالها عليهم إذا تأخروا خارج البيت. حاول أعمامها وأخوها أخذ اثنين من إخواتها للعيش معهم ولكنها رفضت، أصبحت إيناس أمًا صغيرة.

فرايس الأخ الأكبر، الآن ٢٠ سنة، يصرف على إخواته من عمله كراسل بعد القهوة والشاي في إحدى الشركات برام الله. أما

سامي الأخ الأصغر منه فقد ترك المدرسة رغم أن علاماته كانت جيدة. وخرج للعمل فأصبح هو الآخر يساهم بتلبية احتياجات

إخواته الصغار.

### دراسة وأنظمة صارمة

هشام، يحيى، تقوى، ملائكة صغيرة، "لن يتركوا المدرسة" تقول إيناس. أحدهم

كان يحقق في كتابه المدرسي، وآخر كان ينبطح على الأرض ويكتب في أحد دفاتره، أما تقوى فكانت تتبرأ من الواجبات

الدراسية، وتحاول جذب انتباه أخويها إليها من أجل اللعب معها، لكن أخويها كانوا

صمميين على متابعة القراءة، وظللت تحاول دون كل لها تجد دقائق للعب.

تستيقظ إيناس في الصباح الباكر لكي توقظ إخواتها الصغار من النوم ليذهبوا إلى

مدارسهم، فتحضر لهم وجبة الفطور، وعند عودتهم من المدرسة، يطالعون دروسهم

بشكل سريع إلى أن تعود هي من الكلية التي

تدرس فيها، وتحصل على علامات عالية، فتقوم بتحضير وجبة الغذاء لهم، ويعودون

مرة أخرى إلى الدراسة، وحل الواجبات، بعد ذلك يشاهدون التلفاز، ثم يخلدون إلى النوم

منذ التاسعة.

تنظم إيناس لإخواتها جداول أعمال

مكتوبة يومية تنظم دراستهم، وقيامهم

بعض الأعمال المنزلية البسيطة جدا.

أما هي، فنطّبخ مرتبين في الأسبوع،

بعيونها البريئة استقبلتني عند الباب في مخيم الأمعري قرب رام الله. أدخلتني إلى بيتها بعد أن استفسرت عن هويتي. اقتاتدتني إلى إحدى الكنبات وقالت تفضلي بالجلوس. أعادت استفسارها مرة أخرى عن سبب حضوري إلى منزلها وسؤالها عنها بالتحديد. استغربت مجددا عندما قالت باني قد جئت لأكتب عنها هي وإخواتها الصغار. "يا هشام! أدرس و خلي توتو تدرس"، كلمات وجهتها إيناس لأخيها هشام وبدت كانها أم تتابع شؤون أطفالها اليومية".

### حمل ثقيل

إيناس أبو لفح التي لم تتعذر تسعه عشر عاما، تدرس إدارة الأعمال في كلية العلوم التربوية ومجتمع المرأة في رام الله. فقدت أباها قبل سبع سنوات، بعد إصابته بجلطة لازمته مدة سنة ونصف إضافة إلى إصابته بمرض السكري.

خرجت الأم بعد ذلك إلى ميدان العمل تقدم الشاي والقهوة في إحدى المؤسسات، إلا أن ضغوط الأهل بسبب العادات والتقاليد والمجتمع المحلي، أجبرتها على ترك العمل خارج المنزل، فصارت تشتري الملابس من المدينة وتبيعها في المخيم، لكنها لم توفق، فأصبحت تعتمد على المخصصات التي تعطيها لها لجنة الزكاة في رام الله.

بعد أربع سنوات، استيقظت إيناس من نومها لتجد أنها قد توفيت بعد إصابتها بجلطة دماغية، تاركة لإيناس مسؤولية إخواتها الأطفال. حزنت، بكت، زلزلت اليمين كيانها الصغير، و عمرها الأصغر، لكنها فكرت في مصير إخواتها الصغار، فتبرأت على الحزن، وقالت في نفسها: "أنا الآن مسؤولة عن إخواتي الصغار".

أصبحت إيناس أمًا وأختاً لإخواتها

## حملة ضد التدخين تطلق من دكان كان يبيع السجائر



هاشم شفيق إبراهيم (اليسار) يشن حملة ضد التدخين

تمسكت بقرارها وعاهدت نفسها على الامتناع عن التدخين طيلة حياتها وليس فقط فترة السجن خاصة إنني مكثت فيه مدة أربعة أشهر فقط، وازداد التحدي أكثر مع نفسي عندما طالعت العديد من الصحف المختلفة عن أضرار التدخين ووجدت أنه هدر مستمر للمال، فالفلسطينيون تقريبا يصرفون بما يقارب نصف مليار دولار سنويا دون وعي هذا غير الضرر الصحي والاجتماعي بشكل عام. وجدت أن من واجبي إرشاد الناس إلى الطريق الصحيح فباشرت بمحاضرة في دكتاري.

### رأي الناس

العديد من المواطنين وجدوا ما قام به هاشم خطوة جيدة إلى الأمام، فازداد اقبالهم على المحل، حتى من كانوا يطردون بباب المحل من أجل شراء الدخان ظلوا يرتدون المحل. د.كمال عبد النبالي من القدس مسحور بما قام به هاشم: "يجب أن نحث الأجيال القادمة على الابتعاد عن الخطأ لأننا وقعن فيه ولا نستطيع القضاء عليه في أنفسنا". فقد هاشم سلعة واحدة، ولكن الله أكرمه بزيائن جدد، وأكثر من ذي قبل

ربي مهداوي

(نحن لا نبيع الدخان، ولا نحب أن ندخنه، ولا نرضى لك أن تدخنه)

عبارة على كرتونة بسيطة معلقة وسط محل بن التوفيق لصاحبها هاشم شفيق إبراهيم، ٤٢ عاما، الذي أطلق على نفسه (التدخين مضر بالصحة واللافتات والعبارات التي تمنع التدخين: (التدخين مضر بالصحة فاتقوا الله في أنفسكم)، (حضرت الزبون الكريم لا يوجد لدينا دخان وشكرا لامتناعكم عن التدخين)، كحملة خاصة به لتوعية المواطنين وإعلامهم بأنه لا ولن يبيع أي نوع من الدخان في دكانه. تشوّقنا لمعرفة قصة هاشم.

### قصة هاشم

كان مدمنا على التدخين. كنت أشعر بالتعب الجسدي وبالتالي التدهور النفسي وفقدان الأعصاب في حال امتناعي عن التدخين ولو لساعة واحدة، ولكن فترة سجنني في المسكوبية في القدس والتحدي والصراع الذي خضت غماره مع الشرطة في السجن جعلني أقف موقف شجاعا تجاه التدخين.

## جواز سفر بيت لحم: بيضة تدحرجت من لندن ولم تفوس في بيت لحم

ناصر اللحام

حين سألني الزملاء في معهد الإعلام بجامعة بيرزيت الذي يصدر (الحال) أن أكتب عن "جواز سفر بيت لحم" خجلت أن أصارحهم بأنني لم أسمع بالأمر من قبل، وحين سألت زملائي استغربوا سؤالي لأنهم لم يسمعوا به أيضاً. وكذلك كان موقف محافظ بيت لحم صلاح التعمري. وبعد أن قرأت للتعمري ما جمعته حول هذا الموضوع بدا وكأنه لا يؤيد الفكرة وعلى الأقل لم يشجع لها.

من لم يسمع بفكرة -جواز سفر بيت لحم- له مبررات لذلك لأن د. فكتور بطارسة رئيس بلدية بيت لحم وصاحب الفكرة، عرض مشروع جواز سفر بيت لحم خلال محاضرة القاها في تشاتام هاوس في لندن، بهدف جعل مدينة بيت لحم مفتوحة للدبلوماسيين والخبراء في العالم. وقال إن كل من يساعد بيت لحم على النهوض الاقتصادي والإنساني والسياسي عبر الاستثمار أو تنظيم المشاريع الإنمائية فيها، سيحصل على جواز سفر خاص له قيمة معنوية تفوق قيمته الإدارية، ويصبح مواطناً في بيت لحم التي يخنقها جدار الاحتلال الإسرائيلي ويدفع السكان للهجرة. لقد تقلص عدد سكان مدينة بيت لحم كثيراً مما كان عليه قبل خمسة أعوام وانخفضت السياحة بنسبة ٩٠٪.

بطارسة يرى في فكرة جواز سفر بيت لحم وسيلة لإنعاش المدينة المهددة بالزوال.

ليلي صنchor قال إن مشروع "أهلاً بيت لحم" سيصدر جواز سفر بيت لحم لأصدقاء المدينة، وإن المشروع يحظى بدعم الرئيس محمود عباس والمطران ديزمند توتو، والرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر والبطريريك ميشيل صباح.

لكن محافظ بيت لحم صلاح التعمري يقول: " علينا أن نفتح بيت لحم لأهلها أولاً. كما أن موضوعاً بهذه الأهمية كان من الأجرد أن يحظى بالمناقشة في أواسط سكان المدينة ثم السلطة ومنظمة التحرير. آن الأوان لكى لا تتتخذ القرارات بمعزل عن الأطر الشعبية والمؤسسات ذات العلاقة".



مشاركون في المعرض

"في أعمال الحفر على الخشب، وهي الأصعب، تجعل كل عمل يشحن بروح مختلفة وخاصة مع دخول عالم اللون طباعة العمل المحفور. هذا يجعل لكل نسخة من اللوحة روح خاصة مع بقاء الشحنة الحسية لكل فنان مستمرة وسط أجواء العمل الجماعي والوصول للانسجام والفهم الكامل لنقص الاحتياجات مما قادنا للاستعاذه بأدوات بديلة صنعت يدوياً. هاني زعرب يقول: "عندما أحفر على الخشب أحس إبني أحفر في اللحم. الاقتراب من حالة قتلت أو على وشك القتل أمر آخر يختلف عن قراءة الموضوع في جريدة وهذا ما أصابني وأنا استمع لشهادات حية من قياداته، الورثة اكتشاف وكس لوحاجز خوف خاصة لدى الفنانين الشباب وإبراز للقدرات الشخصية لكل فنان."

الفنان التشكيلي جمال الأفغاني يقول:

**امل جمعة**  
افتتح السبت الماضي معرض تشكيلي بعنوان "لا". لإطلاق (لا) مدوية ضد العنف وقتل النساء.

الكاتب مازن سعادة قال إن فكرة المعرض انطلقت من منتدى الإعلاميين لنصرة قضايا المرأة بالشراكة مع الورشة المفتوحة للثقافة والفنون المقامة في كوبر شمال رام الله، وتفاعل لتجدد صدى لها مع مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، ولاقت رواجا لدى مجموعة من الفنانين وأبدوا الحماس الكبير للمشاركة خاصة بعد أن استمعوا لقصص حقيقة من نساء اقتربن من ضحايا قتلن أو كن على وشك القتل. أثارتهم هذه القصص فرسموا لوحاتها. وكان التركيز على جيل الشباب من الفنانين لتنفيذ الفكرة تحت إشراف فنانين محترفين.

تقول شذى عودة المسؤولة في مركز المرأة للارشاد القانوني والاجتماعي: "اخترنا التوجه لفنانات ذات نشاط مبرمج مثل الإعلاميين والفنانين والأدباء وصناعة القرار. وضمنا الفنانين أمام قصص واقعية استفزت مشاعرهم وترجموا هذه الأفكار في لوحاتهم".

الفنان التشكيلي معين حسوة يداء ملقطتان بالألوان ويحفر في الخشب، يقول: حاولت الابتعاد عن المباشرة قدر الإمكان. لكن الصعوبة تكمن في أن القضية مربوطة بالموروث التقليدي الذي يؤثر في شخصية الفرد ودور الفتاة ذات الجناح المكسور. كيف أوصل الموضوع بطريقة غير مباشرة؟

الفنان التشكيلي حافظ معين كان

## قصص مش متشابهة

### ওضح زقطان

#### المكنسة

ذهب صديقي خميس الفايق عندما تلقى رسالة من اللجنة المالية العليا تستفسر فيها عن ضرورة شراء مكنسة.

احتر الفايق وسأل من حوله عن ضرورة المكنسة. أجاب الجار بأن المكنسة يمكن أن تكون وسيلة لتنظيف سطح الغرفة. أما أم على فقالت إن (المكشة) تصلح ل التربية الصغير والكبير. طفل في حضانة قال إن المكنسة تصلح أن تكون وسيلة نقل لساحرة شريرة. وأجاب طفل أن وظيفة المكنسة تنظيف المكان من الأوساخ.

لذلك على صديقي الفايق أن يعترف بأنه جاهل لوظيفة المكنسة، التي يجب أن تكنس لجاناً غبية عفا عليها الزمن.

### المناسبة وطنية

تعلمت الدبكة في الأعراس. وكان التراث سلاح الفلسطينيين في الغربية. كنا ندعى للأفراح ونستدعى للمناسبات الوطنية في المنفى، فقد كان مطلوباً من المنافق العام للمهرجان أن يجمع شباب البلد تحت خيمة كبيرة بشروط أن تغيرهم السعادة، ويكون ذلك أيام ضباط المخفر ورئيس البلدية والمحافظ: هذا إذا كانت المناسبة مهمة. تتفايلون ونحن نعلن الولاء أو نهرب خوفاً من أن تشاهدنا الحركة الوطنية، ونعود عندما تحضر المناسبة وتوزع السجائر مجاناً.

موقف يجب أن ندفع ثمنه في تلك الأيام.

### رجب

رجب قريب أمي؛ ضابط في سلاح المدرعات وهو وحيد ويتيم. ربما ذهب للتقاعد الآن أو استلم الكتبية كاملة، فأنا منذ أوسلو لم أشاهد أقاربي، فقد ظلوا هناك.

رجب الراسب في التوجيهي الحائز على رتبة ملازم من كلية الحرب في أمريكا رجل أكثر من طيب فهو يتقن الإنجليزية ويواظب على حضور مناسبات العائلة، ولم يكن يفكر أبداً بدخول الجيش كان همه الوحيد أن يدخل السعادة إلى قلب أمه.

لكلن الحظ: عندما أعلن التجنيد الإجباري كان رجب يمر قرب أمانة العاصمة بالصادفة فوجد نفسه داخل شاحنة عسكرية تجمع الشباب، وهكذا دخل رجب السلك العسكري كجندي مشاة، عليه أن يشق الطريق نحو رتبة أفضل وكان تصمييم رجب أسرع من الوقت.

وأمريكا لها تاريخ داخل العائلة فقد لبسنا جميعاً بقايا الشوال الذي قدم مساعدة للشعب الفلسطيني، وصنعت الأمهات ملابس داخلية يزيّنها العلم الأمريكي وعبارة ليس للبيع أو المبادلة.

وأنا على استعداد كامل لأن أستقبل الضيوف القادمين من أمريكا بتلك الملابس مع التذكير أن لنا، نحن العائلة، ضابطاً بزي عسكري كامل؛ صنع هناك.

## يا موظفي الحكومة

### موتوا على مكاتبكم وبحضور الشرطة



#### صالح مشارقة

شيء موظفو (مكتب المؤسسات) زميلهم، الرحيل المهندس وليد طاهر يكر في آب الماضي، وكان مدير اللجنة مواجهة الاستيطان ويعيش وحيداً في الضفة ووزير عائلته في عمان كلما سنت الفرصة، ذات يوم أسود وفي الثانية والربع ظهرها سقط بكر في مكتبه أثناء دوامه الرسمي بينما كان يغسل يديه في الحمام،

وعندما انتبه زملاؤه كسروا الباب ووجدوه جثة هامدة، استدعوا الإسعاف ونقلوه إلى مستشفى رام الله وهو في غيبوبة عميقة تشبه الموت إلى درجة ٩٨٪ وهناك تبين أصابته

بنزيف دماغي حاد أدى إلى وفاته بين أيدي الأطباء بعد ساعتين من وصوله للمستشفى.

وبعد رجلة تحصيل حقوق أطفاله الأيتام، قانونياً؛ يسحق الموظف الذي يتوفى على رأس عمله راتب ثلاثة أشهر لعائلته مرة واحدة، وتقاعداً بنسبة ٧٠٪ من الراتب. ولكن

هذا يتطلب: شهادة وفاة، ورخصة بالدفن، وحصر إرث، وبراءة ذمة، وتقدير مستشفى، وتقرير سيارة الإسعاف، ومحضر شرطة، وأكثر من ذلك.

المدير الإداري بشير إحمد حمل الملف وطاف به على الدوائر المختصة. وبعد ١٥ يوماً وبعد سين وجيئ كتب الشرطة في ذيل

التحقيق: "وقع في المكتب وأعلن عن وفاته في المستشفى". وهذه الحالمة رفضها ديوان المعاشات بشارع الارسال وذهبنا إلى هناك، فأعتبر الموظف وقال القانون في سنته إن كان رأي القانون قبل شهر أو شهرين مثلاً

فضحك. لا حول ولا قوة إلا بالله" قالها زميل المرحوم باسم التميمي وأضاف "لو أن أبو الطاهر كان يعرف ما سيله بملفه لطلب جملة المطالب التي حصلها المدير براءة ذمة مالية من عزراائيل أن يتأخر ولا حضر ضابط شرطة ومرأباً من ديوان الموظفين ومراسلاً من النية العامة ليشهدوا على وفاته".

موظف خمسيني آخر حدثنا عن هم عميق يورقه هو انه عندما سيحال إلى التقاعد سيذهب كل ثلاثة أشهر للقضاضي ليتفرق القضائي عليه ولديعيه وشقا، والاتصالات " وبالبلدي" ليس دورها تحصيل ديون شركة الاتصالات المملوكة للقطاع الخاص.

لدى مراجعة ديوان الموظفين في ام الشرابط طلبنا نسخة عن النص القانوني للبت في قضايا الموظفين المتوفين فقيل لنا إنها في هيئة التأمين والمعاشات بشارع الارسال وذهبنا إلى هناك، فأعتبر الموظف وقال القانون في سنته إن كان رأي القانون قبل شهر أو شهرين مثلاً

**حملة لتطبيق القانون****٢٠٪ من السيارات المسروقة كانت مع عناصر الأمن الفلسطيني**

إدارة الحملة أبدت استعدادها للتفتيش الشكوى ووعدت بعدم استخدام العقاب الجسدي لمن يرفض الانصياع للأوامر أو ضد من يحاول الهرب والاستعاضة عن ذلك بتقديمه للمحاكمة، كما وثمنت دور كاتب الانتفاضة والمنظفات والمؤسسات المدنية.

الفسدة والبضائع المهربة إلى السوق الفلسطينية، والحملة وصلت في مخططاتها إلى إزام التجار بدفع المقابلة ووقف التهريب والتاكيد من خلو المحال التجارية من البضائع المنقوله للمستهلك دون فحص طبي أو ضريبي.

**الساعة.. الثالثة فجراً**

بقلم: عيسى قرافق

الساعة الثالثة فجرأ يدهم جنود الاحتلال منازل الفلسطينيين. لا يطردون الباب بل يقتحمون كل شيء حتى النوم العميق. يدخلون غرف النوم ويبدا التكسير والتغيير وحشر أفراد المنزل في غرفة صغيرة. يعيشون بالوسائل والفراش والكتب والألعاب الصغار ويدعسون على مشتل النعنع ويكسرون قوار الورد. كل ذلك بهدف الاعتقال. لا يتذكرون خلفهم سوى الدمار بعد أن يسرقوا الولد من حضن أمّه قبل أن يرتدي ملابسه أو يشرب كأس ماء أو يلتقط لبودع أهله وإخوته الخائفين.

في الساعة الثالثة صباحاً يبدأ التعذيب. صرخ على الطريق. على ارض الجيب العسكري أو في مستوطنة ثانية أو في حرش بعيد حيث لا أحد. لا قمر ولا نهار ولا محام ولا قانون، لا أحد سوى البساطير والشتائم البذيئة وتكسير الأيدي وإطفاء السجائر على الجسم ليصبح ليل الأسير أطول ليل في التاريخ.

**اعترافات.. إن كان فيها فائدة**

صحيفة هارتس الإسرائيلية في افتتاحيتها يوم ٤/٢٠٠٣ قالت إن أعمال التنكيل والثار والزعرنة والإهانة للمعتقلين الفلسطينيين تنتشر كالوباء، بحيث غدا الشعب الفلسطيني برمته عدواً. وقد عبر "شاي ساغي" وهو نقيب في كتبية المظلين الإسرائيلية عن منهج سياسة التنكيل بالأسرى قائلاً: "كل معتقل نقتاده في السيارة العسكرية يتلقى سلسلة من الضربات من كل الجنود الموجودين فيها. صفعات ورفس بالساطير. هذا روتيني. كما كنا نسرق من المنازل التي نذهبها".

**هادي، محمد، محمود، عمار..**

في الساعة الثالثة اعتقل الجنود "هادي إسماعيل زحايقة" وعمره سبعة عشر عاماً وقام الجنود بالاعتداء عليه بالضرب المبرح وإطلاق كلب مسحور متوجه باتجاهه وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين. قام الكلب بنهاشه فأصابه بجروح. كما كسرت رجله اليسرى نتيجة الضرب.

أما "محمد عبد الجبار أبو غيث" وعمره ستة عشر عاماً، اقتاده الجنود إلى مركز اعتقال رجال الساعة الثالثة بالضرب الذي أدى إلى كسر يده وقدمه إلى الأرض وقادمه إلى الأرض وله طولية، ثم قاموا بربط خصيته بحبش وشدهما ثم أطلقوا أعقاب السجائر على جسده. لم يطلبوا منه اعترافاً، أخذوه إلى منطقة في جبل أبو ديس وتم تصويره في أوضاع مهينة وعندما طلب منهم الشرب قاموا بسكب دلو ماء على رأسه دون السماح له بالشرب. ثم ربطوه وأخذوا يرشقونه بالحجارة والجندى الشاطر الذى يصيبه فى منطقة الرأس يتم التصفيق له.

الطفل "عمار مذر إبراهيم" ابن الستة عشر عاماً وضعيه جنود الساعة الثالثة في مكان وهو مقيد اليدين وأخذوا يتسبكون جرياً مهرولين بسرعة ليقفزوا فوق بطنه بأقدامهم الثقيلة.

**القوة فوق القانون**

الساعة الثالثة فجراً، ساعة اقتحام النوم وطرد الندى عن الشجر. رجال دهنو وجههم بالأسود جاءوا يبحثون عن فريسة في هذا البيت أو ذاك. رجال لم يقدموا المحاكمة وإن قدم بعضهم للمحاكمة فسرعان ما يطلق سراحه لأن القوة عندهم فوق القانون. يدعسون على مواقيع حقوق الإنسان من أجل دولتهم الوليدة كي تبقى سعيدة، وكى يبقى أطفالهم سعداء فرحين في مدارسهم وعلى شواطئ البحر

شرطة المرور للتاكيد من استكمال النواقص.

**ثانياً**

ملفات الأرضية، ودراسة التظلمات والتحقيق في ادعاءات التلاعب وتغيير أسماء الورثة والتزوير والتلبيس، وإدارة الحملة تستعين بالأشخاص والممحاكم والسفارات الفلسطينية في أرجاء العالم.

**ثالثاً**

تنفيذ قرارات المحاكم الصادرة والتاكيد من تطبيقها حيث دارت اجتماعات بين قادة أجهزة الأمن وبين القضاء ومسؤولي المحاكم.

**رابعاً**

وقف ومحاربة دخول المواد الغذائية

الاحتلال في الاغتيالات.

بـ المشطوية، وهي سيارات تحمل لوحة اسرائيلية ومتهمة الصلاحية، وتشترى بسعر بخس من السوق الاسرائيلية وهي خطرة ميكانيكيًا في الغالب.

جـ السيارات المخالفة التي لا يقوم أصحابها بتأميمها أو ترخيصها، وقد لا يملكون رخصة سيارة لها.

هذا واعترف مسؤول الأمن الوقائي

بأن السلطة وجدت أن ٢٠٪ من السيارات المسروقة هي بحوزة رجال أمن فلسطينيين.

وقال العقيد العطاري إن الحملة تعامل بشكل مختلف مع كل نوع من أنواع الثلاثة المذكورة فتقوم بدمير نهائى للنوع الأول، وتطلب من أصحاب النوع الثاني بيعها كقطع غيار حتى لا يخسروا قيمتها، وتحول النوع الثالث إلى

**ناصر اللحام**

في لقاء خاص مع مجدي العطاري مدير جهاز الأمن الوقائي في منطقة بيت لحم أوضح أن الحملة القانونية الجارية في طولكرم ونابلس ورام الله وبيت لحم تشمل أربع نواحٍ:

**أولاً**

السيارات غير القانونية. وهي ثلاثة أنواع: أـ المسروقة: وتبعها المafيات الإسرائلية لنا، وتنسب بالعديد من المأساة الاقتصادية والأمنية، وسبق أن استخدمها

**ملف فساد آخر****راحت بين السرقة والإهمال****تعويضات الفلسطينيين المتضررين من حرب الخليج الأولى****محمد عبد ربه**

ما زال المواطن غالب أبو بكر من جنين يحلم بتعويضه عن الخسائر التي مُني بها بسبب حرب الخليج الأولى بعد أن نهب معرض السيارات الذي كان يملكه في الكويت قبل الاجتياح العراقي في ٢ آب عام ١٩٩٠.

كان أبو بكر في ذلك الوقت في زيارة لعائلته بجنين، وحين عاد إلى الكويت وجد المعرض مدمرة ولم يبق من تحويله عمره دينار واحد يبدأ به من جديد حياته في جنين.

ولما شكل مجلس الأمن لجنته الخاصة لتعويض المتضررين من الحرب تفاءل أبو بكر خيراً.

لكن طلبه رُفض كثثير من الفلسطينيين الذين استغلهم أصحاب مكاتب الخدمات في الأردن والكويت من خلال تنصيل رسوم عالية ونسبة عمولة مرتفعة وتقيم وثائق مزورة، ما دفع بلجنة التعويضات الدولية إلى رفض الجزء الأكبر من هذه الطلبات.

يلقي أبو بكر المسؤولية على هذه المكاتب وعلى جهات رسمية فلسطينية تابعت الملف وتورط بعض المسؤولين فيها بشركات وأعمال سمسرة، مثل هيئة التعويضات الفلسطينية، لأنها لم تكن على قدر المسؤولية، لأنها لم ترتبط بوزير يتبعها باعوا المطالب العامة بمكاتب شخصية".

كان فشل الهيئة الرسمية دافعاً للمتضررين لنقل قضيتيهم إلى المجلس التشريعي عبر لجنته الاقتصادية التي عقدت أربع جلسات استماع على مدى أربعة أشهر استمعت خلالها إلى شهادات كبار المسؤولين

ويري الشعبي أن عمليات الغش والتزوير التي اقترفتها مكاتب الخدمات في عمان أساعت للملفات الحقيقة في الضفة، فيما أعاد سوء الإدارة الفلسطينية في نقل الاعراضات في الوقت المناسب إلى جنين.

ويعتقد الشعبي أن توصيات التشريعى تتبع للجنة الاقتصادية في المجلس التشريعى وفقاً لوثائق حصلت عليها عدم بالقصير وسوء الأداء وتبدىء المال العام. وقد تم بالفعل حالة الملف إلى النائب العام للتفيق في الشهادات التي أحاطت ببعض هؤلاء المسؤولين، لكنه يشك بإمكانية محاسبة هؤلاء في المدى القريب ويقول: "للأسف فالفترقة الحالية تشهد نهاية للاعنة رئيس التلاعب

الشعبي: اللجان رئيس التلاعب يقول عزمي الشعبي رئيس اللجنة الاقتصادية في التشريعى: "رئيس المثلث في التلاعب كان اللجنة التي شكلها الرئيس عرفات للأشراف على ملف التعويضات. أما قاعدة هذا المثلث فتشكلت من مكاتب الخدمات والوساطة، ومن بعض المواطنين الجشعين الذين اعتقدوا أن بأمكانهم الحصول على تعويضات ليست من حقهم".





## عن جريدة «الحال»

رئيس التحرير

تم كتابة هذا المقال في ربع الساعة الأخيرة قبل الذهاب للمطبعة. ذلك أن أحد الزملاء طلب في اللحظة الأخيرة شطب اسمه عن مقاله. فقررت أن نشطب الاسم والمقال كليهما.

زبدة ذلك المقال المشطوب هي: (العساكر في رام الله يحملون هراوات غليظة وهم يتوجلون بين الناس. فلم يحملون هذه الهراوات؟ للاحتلال؟ طبعا لا. إذن يحملونها من يعمل طوشة فيها إطلاق نار؟ طبعا لا، فهذه الطوش تتم بين سلاحين من مختلف الأجهزة، وهم يستعملون في كل طوشة الرصاص الحي).

إذن فالهراوات للمواطن الأعزل. يا عيب الشوم.)

لا ندرى ما المخيف في هذا المقال، ونقدم اعتذار للزميل على سرقة فكرته.

تتميز (الحال) بالجرأة، وتتميز أيضا بالإيجاز، والتنبيه، والبساطة. وهذا هو العدد السابع منها، يأتي بعد توقف شهرين لشح التمويل. ونأمل في أن نتمكن من الصدور بانتظام أكثر فقد توفر لنا تمويل لعدة أعداد.

سفف الحرية للحال عال جدا.

والسبب أن حوكمنا وأجهزتنا الأمنية، وأحزابنا، ومؤسساتنا كلها مملوكة بالناس العاقلين المنصفين. نحن نتجروا وننشر، والناس تنتقد، ونحن نفتح لهم المجال للرد.

كلمة السر لـ الحال هي الإنصاف. خاتما، كلمة للحكومة: نشكركم على سعة صدركم. وندعكم لأنتم حكمكم أبدا، فإذا صنعتم خيراً فهذا واجبكم، وإذا أخطأتم أو تكسلت، وما أثمر مات فعلون، فلهم قوارع الكليم. وما خلقت الحكومات إلا لكي تتقى النقد من الصحافة.

وكلمة لحملة العصي: نعرف أن

## قالوا.. عن معبر رفح

على الأغا، وطارق الدرهلي

- \* محمد عبد الله من خانيونس: "أخيراً نشوف وجوه غير حالوجوه، ونشوف الدنيا". وقال إنه سيقوماليوم باستخراج جواز ليسافر إلى مصر.
- \* أبو إبراهيم، محال في المعبر: هنا كانت غرفة التفتيش، وياما أجبر الجنود الناس على خلع ثيابهم أمام مجرد إذلال شعبينا".
- \* خالد البطش من الجهاد الإسلامي: "موقعنا أن اتفاقية معبر رفح لا تلبي طموح شعبنا بالحرية والسيادة الكاملة لوجود الكاميرات التي يراقبها الإسرائيلىون الذين يحق لهم الاعتراض على سفر المواطنين وترقيتهم لساعات، ونطالب السلطة ومصر بصفتها راعية للاتفاق بكشف تفاصيله أمام شعبنا".
- \* حسام فرج يسكن قطاع غزة منذ الـ ٩٤ ولا يستطيع مغادرته لعدم حصوله على هوية: "بعد أن اعتقنا قرب انفراج لهم، وجئنا بعدم شمولنا في الاتفاق".
- \* محمد دحلان وزير الشؤون الدينية: "في النهاية القرار فلسطيني بشأن من يحق له العبور، وإذا كانت لإسرائيل تحفظات ستكون عن طريق الطرف الثالث، ونحن ننظر بهذه التحفظات ثم نأخذ القرار المأثم".
- \* أسامة العصار، مدير معبر رفح: "العمل يسير بشكل سلس وبتقدير كبير مع الطرف الأوروبي، وخلال الثلاث ساعات الأولى من افتتاح المعبر أدخلنا ٤٠٠ مسافر. والمعبر سيعلم على مدار الساعة بعد اكتمال عدد المراقبين الأوروبيين بعد أيام".
- \* المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، قال في تقرير له إن صيغة الاتفاق تؤكد السيطرة الفعلية لقوات الاحتلال على القطاع المحتل. والاتفاق يحرم شرات الآلاف من الفلسطينيين الذين يقيمون في القطاع، ولا يحملون بطاقات الهوية، من حقهم في السفر".
- \* المواطن أحمد درويش: "فقدت حقيتي في معبر رفح، لا يوجد نظام، والمعبر يشبه السوق، شاهدت مسافرين دخلوا إلى المعبر بدون فتح حقيائبهم، وهذا يدل على أن الواسطة موجودة".
- \* المواطن ياسر زنون: "أخي جاء من السعودية، ونحن لم نرده منذ عشرين عاما، وهو لا يملك هوية بل وثيقة سفر مصرية، ولم يتمكن حتى الآن من دخول معبر رفح، وهو لا زال محتجزاً على الجانب المصري، والحديث عن الحرية كذب، والدليل أن المعبر لم يفتح لعامة الشعب يوم (السبت) وهو أول يوم في فتح المعبر رسمي، ولكن تم إدخال كرفاناً جاهزة للأمن الوقائي، وكان الأجر إدخال المسافرين".
- \* المواطن نعيم وافي: "في الجانب المصريفوضى عارمة، كنا حوالي ٢٠٠٠ مواطن في صالة المسافرين، وابني أعمى عليه بسبب الفوضى والازدحام، ونحن محتجزون منذ أيام هناك".
- \* ضباط فلسطينيون، رفضوا ذكر أسمائهم: "لا صحة لما يقال عن الفوضى، وكل قضية تتعلق بفقدان أو سرقة أمتعة يتم التعامل معها بمسؤولية عالية".
- \* ضابط في الوقائي: "الجانب الإسرائيلي منع عدة مواطنين من السفر عبر غرفة التحكم المشتركة (المصرية-الفلسطينية-الإسرائيلية-الأوروبية)، حيث أن اسم الشخص الذي يريد السفر يظهر مباشرة في تلك الغرفة وأوضح أن الجانب الفلسطيني مصر على حل هذه الإشكالية في غضون أيام، حيث هو صاحب الكلمة الأخيرة في المعبر".



تقرير وعدسة: حسام البرغوثي

نظمية رمضان، بيراما كل من يمر بطريق بيرزيت رام الله جالسة على باب دكانها في قرية أبو قش تقرأ الجريدة. أثارت فضولنا، فذهبنا لتهنئتها على هذه المتابعة المستمرة للأخبار. قالت لي الحاجة نظمية: "يا خالتي أنا بعرفش أقرأ". إنها تتفرج على الصور، وتتفرج عندما ترى صورة ولد يرشق سيارة عسكرية، وتحزن لصورة جنازة شهيد. وإذا أثار شيء فضولها تفسر لهما زوجة أخيها. تقول الحاجة نظمية: إنها منذ ٤ سنة في هذه الدكان، "كنا مش قادرین نجيب كيس الطحين ع البيت، بس هلقيت الدكان بتتساعد، وجوزي بشغل عامل، بيطقطق، وأنا بها الدكان". الحاجة نظمية عندها في البيت ١٢ شخصا.

## متابعات

### عماد الأصفهاني

وزير الإعلام على شاشة تلفزيون فلسطين. أحدهم زعم أنه شاهد الوزير سرت مرات في يوم واحد، وآخر ذهب إلى حد القول أنه شاهد الوزير يعلم الجمهور كيفية غناء الشيش الشيشي "فادي"، وثالث قال إنه شاهد خيراً عن زيارة عائلة الوزير للتلفزيون. والغريب أن أيّاً من الوزراء لم يفتح فاه خلال الجلسة الأسبوعية للحكومة.

### رفض ظهور

رفض وزير العمل والشؤون الاجتماعية الظهور في برنامج تلفزيوني مقابل رئيس تجمع أبناء شهداء فلسطين بحجة أن القضية بين الجانبين معروضة على القضاء. والغريب أن الوزير اعتاد الشكوى من عدم اهتمام وسائل الإعلام بنشاطاته وزارته.

### الموطن آخر من يعلم

رفض رئيس الوزراء رد على سؤال مراسلة "العربي" حول وجود مشاكل أدت لاستقالة وزير المالية، وقال إن المشاكل موجودة في "العربي" بدليل إفادتها مرسلاً جديداً إلى فلسطين. والغريب أن الحكومة والوزير لا يهتمان بحق الجمهور في معرفة الأسباب الحقيقة للاستقالة.

### نظام على ناس وناس

باشرت وزارة الداخلية والأمن الوطني بحملة لحفظ الأمن والنظام في نابلس، وتمكنت من التغلب على أصحاب العربات والبuses والسيارات المشطوبة وغير الشرعية. والغريب أن الوزارة لم تستطع تنفيذ قرارها الخاص بعزل مدير استخبارات المحافظة من منصبه.

### انتخابات وديون

الانتخابات على الأبواب ووسائل الإعلام وشركات الدعاية والإعلان تنتظر بفارغ الصبر الحصول على عائدات مادية خلال الموسم الانتخابي. والغريب أن بعض مرشحي الرئاسة لم يستكملا حتى الآن دفع ما ترتب عليهم من فواتير دعاية لمحطات محلية في بيت لحم.

### غريب وأغرب

غريب أن يشق شارون عن حزب الليكود بعد مرور ثلاثين عاماً على مشاركته في تأسيسه، والأغرب أن يحتفظ قادة فلسطينيون بضموراتهم في زعامة فصائل يختلفون جوهرياً مع برنامجهما السياسي.

### غريبة وشتم

فتنة عساف شقيقة المقدورة دولت ما زالت على سرير العناية المركزة وسط تشديد أمفي عليها تكشف سر الجريمة التي تعرضت لها مع شقيقها وسطرام الله. والغريب أن فتنة، وفور استيقاظها من الغيبة، سارت لشنّ الشرطة لأنها كانت قد بلغتهم مراراً بتعرضها للمسايبات وتهدبات.

### سبع سنوات والحبيل ع الجرار

ليست المرة الأولى التي يصدر فيها قرار بوقف التعيينات والترقيات لموظفي القطاع العام، وليس المرة الأولى التي تسود فيها الأخذاء لدى تطبيق قانون الخدمة المدنية، والغريب أن القانون الذي صدر قبل سبع سنوات مازال بحاجة للكثير من اللوائح التنظيمية.

### ظهور متكرر

اشتكى عدد من الوزراء من الظهور المتكرر



### هيئة التحرير:

رئيس التحرير المسؤول: عارف حجاوي  
مدير التحرير: نبال ثوابية  
الإخراج: وليد مقبول  
جمان قنيص

### هيئة التأسيس:

عيسي بشار، عارف حجاوي  
نبيل الخطيب، وليد العجري

هاتف ٢٩٨٢٩٨٩  
ص. ب ١٤  
بيرزيت - فلسطين

bzumedia@birzeit.edu  
تصدر عن معهد الإعلام

